روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١- السنة الثالثة عشرة | العدد : ١٧٦٣ | النسخة الإلكترونية - ١٧٦٣ | الأربعاء - ٣١ كانون الثاني ٢٠٢٤م | (٢٠٠) ل.س

المسيرة الطويلة المطالبة بحرية القائد عبد الله أوجلان تجول المدن الفرنسية

تستمر المسيرة الطويلة المُطالِبة بالحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان، دعماً للحملة العالمية "الحرية للقائد عبدالله أوجلان، الحل السياسي للقضية الكردية"، والتي انطلقت في العاصمة الفرنسية باريس...٤

الحملة العالمية أكدت تبني شعوب العالم فكر القائد عبد الله أوجلان

أكد خبير العلاقات الدولية، الدكتور محمد اليمني، إن صدى الحملة العالمية «الحرية للقائد عبد الله أوجلان؛ الحل السياسي للقضية الكردية»، انتشر بشكل واسع، وقد ولاقت الحملة تضامناً واسعاً من شعوب العالم، إذ انضمت إليها العديد من الفعاليات والشخصيات البارزة من مختلف مناطق العالم...٥

واشنطن وطهران... خطوط التصعيد وحظوظ التهدئة...٨

المؤتمر الثالث لمجلس قامشلو لحزب سوريا المستقبل ينتخب رئاسة ومجلس جديد...٤

الكونفرانس الثالث لحركة الشبيبة الثورية لمقاطعة عفرين والشهباء.. إصرار على النضال في وجه مخططات الإبادة...٣

عملية «الإنسانية والأمن».. اعتقال ٣١ مرتزقاً من الخلايا النائمة في مخيم الهول

في السابع والعشرين من شهر كانون الثاني الجاري، وبعد إعلان قوى الأمن الداخلي إطلاق المرحلة الثالثة لعملية "الإنسانية والأمن" ضمن مخيم الهول، باشرت القوات بالتحرك ضمن أخطر الأقسام في مخيم الهول "قسم المهاجرات"...٤

عكيد عبد المجيد: إعادة المعمل بشكلٍ كامل إلى الخدمة يتطلب إيقاف هجمات دولة الاحتلال التركي على مناطقنا...٧

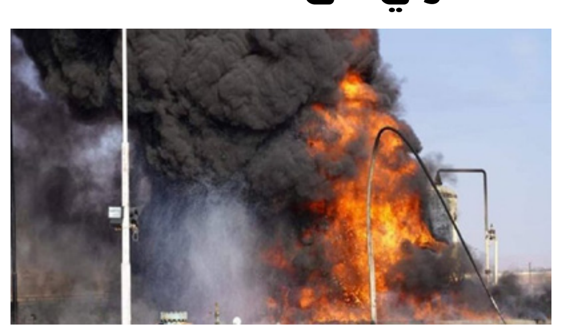

إداريو مقاطعة الجزيرة: رغم التحديات عشرة أعوام مليئة بالإنجازات...٥

مشاركات في اجتماع اتحاد المرأة الشابة: حرية المجتمع متعلقة بتحقيق حرية المرأة...٢

تحديد موعد مباريات الدور نصف النهائي من دورة الربيع...١٠

روناهي عين الحقيقة

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
ronahi belavkariye@gmail.com
0938374196
المكتب الرئيسي: قامشلو - حي الغربي- طريق عامودا شارع روناهي (الفرزدق)

r.ronahi2011@gmail.com
rronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165

Ronahi Newspaper صحيفة روناهي
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

@RonahiNewspaper2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

حركة الهلال الذهبي في الرقة تعقد ملتقاها الأدبي

الرقة/ حسين علي ـ تحت شعار "الشعر والأدب يلتقيان على أمواج إمرالي" عقدت حركة الهلال الذهبي في الرقة الملتقى الأدبي، بمشاركة نخبة من الشاعرات والأديبات من الرقة والطبقة، حيث تناول الملتقى مراحل حياة القائد عبد الله أوجلان، وذلك في مركز الرقة للثقافة والفن يوم الثلاثاء 2024/1/30.

وحضرت الملتقى شخصيات أدبية، ونخب نسائية من لجان الإدارة المدنية الديمقراطية، وممثلات عن قوى الأمن الداخلي، وشيوخ ووجهاء من عشائر الرقة، وممثلات عن تجمع نساء زنوبيا، ومجلس المرأة السورية، حيث بدأ الملتقى بالوقوف دقيقة صمت إجلال لأرواح الشهداء، تلتها كلمة افتتاحية عن حياة القائد (مرحلة الطفولة) ألقتها الشاعرة "صالحة الشمالي" موضحة من خلالها مرحلة الطفولة للقائد عبد الله أوجلان ودور الطبيعة، والبيئة في تنمية النهج التحرري والفكري، والإبداعي، تلتها كلمة للشاعرة "جلاء حمزاوي" تخللها الحديث عن (مرحلة المقاومة) سردت فيها النهج النضالي، وولادة الفكر المقاوم عبر الحقب الزمنية المتتابعة، وكما أضافت في سردها عن القضية الكردية، ورفاق القائد عبد الله أوجلان، وكانت الكلمة الثالثة التي ألقتها فوزية المرعي، وتحدثت من خلالها عن (مرحلة المؤامرة)، وكان بمجملها تآمر دول الهيمنة العالمية بحراسة تركية على النهج التحرري، والقائد عبد الله أوجلان.

وجاءت الكلمة الختامية للشاعرة ميديا سليمان جاء فيها عن مرحلة إمرالي.

والجدير ذكره بأن حركة الهلال الذهبي تسعى لنشر الوعي الأدبي والأخلاقي من خلال الأدب (الشعر والنثر) في أذهان أبناء المجتمع في إطار ديمقراطي تحرري.

الأعمال اليدوية... فن وظفته المرأة لإبراز إبداعها

تعد الأعمال اليدوية من الفنون التطبيقية التي تتضمن فكرة عملها مهارة اليد واستعمال الخامات المتنوعة، والعمل عليها يرفع من شأن الوسائل البسيطة المستخدمة ولا يعطي أهمية للآلة.

تُعرف النساء بحافظهن على الفنون بمختلف أشكالها وتوريثها للأجيال القادم، منها الأعمال اليدوية التي تتعرض للاندثار مع الاستخدام الكثيف للآلة.

أساور وربطات الشعر ورسومات بألوان مختلفة تتفنن جولية أبو زر وخديجة المزعل من مقاطعة الرقة بإقليم شمال وشرق سوريا، في صناعة الأعمال اليدوية رغم سيطرة الحداثة والصناعة الآلية، حيث قالت جولية أبو زر من الشعب الأرمني في العقد الرابع من العمر "أتقنت فن الأعمال اليدوية كالخرز والقنويج والتنتنة وصناعة السجاد اليدوي منذ الصغر بمساعدة جدتي ثم علمتها لإحدى بناتي لتساعدني في تأمين مستلزماتنا واحتياجاتنا، وهذا الفن يميز فاخترته لشغفي به وأردت المحافظة عليه، ورغم تطور الصناعات والمعامل إلا أننا كنساء نحاول الحفاظ على وجود الأعمال اليدوية وعدم اندثارها مع الزمن، فقد شهد العصر الكثير من التطورات والتغييرات التي طرأت على الواقع وخاصة بعد طغيان الحداثة الصناعية المختلفة والتكنولوجيا، إلا أنه هنالك الكثير من الطلب عليها نظراً لجماليتها وإتقان تفاصيلها".

وعن بداية عملها في هذا الفن قالت "بداية عملت في المنزل وكان مشروعاً صغيراً يقوم على أدوات بسيطة والأعمال التي أصنعها على حسب طلب فتيات الحي والأقارب اللواتي كن تشترينها مني، وعندما رأيت الإقبال الكبير عليها قررت توسيع مشروعي، لذلك انضممت إلى مركز الهلال الذهبي الذي يعير اهتمام للمهن والمصنوعات اليدوية النسوية ويسعى لتنميتها وتطويرها، فشاركت بالعديد من المعارض والفعاليات المختلفة ولفتت أعمالي الأنظار ونالت إعجاب واهتمام المشاركين".

وعن طريقة صناعة أساور الخرز أوضحت "أولاً يجب معرفة قياس القطعة المراد العمل عليها بحكم اختلاف قياسات اليد من شخص لأخر، بداية أقوم بربط ثلاث خيطان من الحرير وضم إبرة فيهن على دفة خشبية صغيرة ثم اختار لكل خيط لون معين من الخرز بعدها أدمج الألوان بشكل متناوب من خلال إدخال كل إبرة على حدا بشكل متناسق ويتحكم بذلك شكل الرسمة المطلوبة، مع ضرورة التأكد من أن يكون حجم الخرز واحد لكي أحافظ على تساوي وتناسق حجم القطعة المطلوبة، وأضع قفل صغير على طرفي القطعة المشغولة".

وحول الأعمال اليدوية التي تقوم بها بينت أنها "أصنع الأساور من حبيبات الخرز الملونة التي تحمل عدة رسومات وأشكال بالإضافة للمسابيح الصغيرة والكبيرة وربطات الشعر ونسج الشالات المصنوعة من خيطان الصوف وتزيينها بحبيبات ناعمة من الخرز، أسعى بشكل مستمر لابتكار رسومات جديدة ومميزة من خلال دمج الألوان المتناسقة مع بعضها البعض، فالأساور بألوانها الجذابة وجمالية رسوماتها تعبر عن رموز وإشارات لها دلالات معينة وخاصة، عملنا يتطلب الصبر والإبداع والتركيز والدقة العالية".

وعن بعض العادات التي يتم المحافظة عليها لدى الشعب الأرمني قالت جوليا أبو زر: "يجب على الفتاة أن تتقن صناعة الأعمال اليدوية مع بلوغها، كونه يقع على عاتقها صناعة بعض الأشياء التي ستأخذه بعد زواجها، حيث تقوم بعرضها أمام صديقاتها وأقارب الزوج وإهدائهم بعضاً منها".

وأوضحت أبرز الصعوبات التي تواجهها "الجلوس لساعات طويلة وبشكل يومي واستخدام إبرة صغيرة القياس أمران متعبان جداً، فهو يتسبب مع الوقت بأذى للعين والظهر لذلك أخذ استراحة قصيرة بين الحين والآخر، فأنا أصنع أكثر من أسواره واحدة في اليوم وذلك بحسب الرسومات التي أقوم بصناعتها وغالبيتها تحتاج لوقت طويل لإنجازها، إلى جانب الأوضاع الاقتصادية الصعبة والهبوط الملحوظ بسعر العملة وارتفاع أسعار المواد والأدوات التي احتاجها في عملي، فأغلب المواد التي استخدمتها هي بكرات من خيوط الحرير ونوعان من حبيبات الخرز الخشنة والناعمة التي تسمى النمنم وإبر متفاوتة القياس والحجم حيث تختلف كمية الإبر الداخلة في صناعة القطعة الواحدة وذلك يعود بحسب حجم الرسمة المطلوبة وألوانها، كل هذه المواد باتت أسعارها باهظة في السوق".

وفي ختام حديثها أكدت إنه "يجب على النساء اللواتي لديهن مهن أن يمارسنها ويعملن على تطويرها حتى يتمكن من المحافظة عليها من الاندثار وإيصالها للأجيال القادمة، وأن يكن لهن دور في الحفاظ على الفنون والثقافة، فأنا أشعر بالفخر والاعتزاز كوني أتقنت وحافظت على فن ورثته عن جدتي رغم كل المشقة والتعب".

أما مصممة الإكسسوار والرسامة خديجة المزعل قالت: "منذ نعومة أظافري يجذبني كل ما يتعلق بالأعمال والمصنوعات والفنون اليدوية، ففي بداية عملي قمت بصنعها في المنزل والتسويق لها عبر شبكة الإنترنت بالإضافة لتجهيز طلبات للعديد من محال الحلي استمر ذلك ثلاث أعوام تقريباً، لكن مع تزايد الإقبال على هذه الأعمال يوماً بعد يوم كان لابد أن أوسع قاعدة عملي ضمن نطاق أكبر لذلك افتتحت مشروعي الخاص وكان عبارة عن محل صغير أمارس فيه موهبتي في الرسم وتصميم الإكسسوار الذي يعتبر شكل آخر من أنواع الفن الإبداعي الذي أوظفه لتجسيد أفكاري على شكل أعمال يدوية مزينة بمهاراتي الفنية والإبداعية".

وعن المواد التي تستخدمها في عملها قالت "هي عبارة عن خيط من مادة السيلكون المطاطي ولاصق حراري وأنواع مختلفة من حبيبات الخرز كاللؤلؤ والألماس والخرز المفرغ وأدوات حديدية خاصة، وأما عن طريقة صنع ربطات الشعر اليدوية، أولاً أحتاج لقطعة قماش من الحرير تكون صغيرة المقاس ثم أخط عليها رسمة معينة ثم أقوم بلصقها على قطعة حديد صغيرة بعدها أزينها بحبيبات من الألماس الملون"، مؤكدة أن "ما يميز الإكسسوارات اليدوية عن الصناعات التجارية الحديثة هو صناعتها بكل احترافية وجودة وإضفاء الحس الفني والذوقي على القطعة والتي تجعلها ذات رونق جميل وجذاب مميز وهو ما يمكن للآلة القيام به".

وأوضحت "أقوم بالرسم على الأكواب المصنوعة من الفخار أو السراميك بعد طلائها باللون المطلوب وكذلك كتابة أسماء وعبارات بخطوط الرسم المختلفة، وأحاول دمج موهبتي بالرسم مع فن الأعمال اليدوية لإعطائه طابع جميل، يساعدني هذا الفن على ملئ وقت فراغي بعمل مفيد كما يعود عليّ وعلى المجتمع بالنفع فمع افتتاح المحل أصبح العمل يسير بشكل أفضل وأسرع خاصة في التواصل مع الزبائن الأمر الذي سهل عليهم اختيار القطع التي يرغبون بها، وأيضاً من منطلق اعتماد المرأة على نفسها وامتهانها أي مهنة سواء في المنزل أو خارجه حتى تحقق اكتفاءها الذاتي".

وحول فرص العمل التي وفرها مشروعها للعديد من النساء بينت "أقمت دورات تدريبة للعديد من الفتيات وتمكن من إتقان صنع القطعة وإنجازها بكل احترافية ودقة عالية، فنجاح مشروعي دفع العديد من النساء لافتتاح مشاريع خاصة بهن، وهو الأمر الذي دفعني لافتتاح المزيد من المشاريع التي تديرها المرأة بمفردها فكل خطوة نجاح تخطوها المرأة تعود على تطور المجتمع وازدهاره"، منوهةً لجملة التحديات التي تواجهها "أواجه صعوبة في تأمين بعض المستلزمات والأدوات اللازمة كحبات الخرز المعينة نظراً لعدم توفرها في المنطقة، لذلك أضطر لشرائها من المناطق المجاورة، هذا الأمر يعرقل إنجاز العمل في الوقت المطلوب، ورغم التعب الجسدي العائد لساعات العمل الطويلة لكن بعد الانتهاء من تصميم أي قطعة يتحول هذا التعب لفرح خاصة أني وضعت بصمة مميزة في فن الأعمال اليدوية الأمر الذي يدفعني للاستمرار والتطلع للأفضل".

وأكدت خديجة المزعل أن "المرأة استطاعت الانخراط في عدة مجالات ومهن، كما تمكنت من إدارة وقيادة الكثير من المشاريع بعد القمع الذي تعرضت له والتهميش خلال الحقبة السوداء التي مرت بها مدينة الرقة خلال سيطرة مرتزقة داعش على المدينة إلى جانب إطار العادات والتقاليد الذي رسمه حولها المجتمع".

وفي ختام حديثها حثت النساء على السعي لتطوير ذاتهن وأن يمتهن كل الفرصة المتاحة ولا يسمحن للعادات والتقاليد البالية من تقييدهن ضمن إطار المنزل والعائلة فقط "فهن من حق المرأة أن تثبت ذاتها كما الرجل كونها نصف المجتمع وأنجبت النصف الآخر".

وكالة أنباء المرأة

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (**مكتبة سعدو**- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ **مكتبة آواز**- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ **مكتبة الحرية**- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ **مكتبة سومر**- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ **مكتبة الراوي** فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ -فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ **مكتبة الزهراء**- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ **مكتبة الجواهري** ٤٤٣٧٤٢/ **مكتبة دار القلم** - الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ **مكتبة الأنوار** شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧. / **مكتبة الرسالة** الشارع العام هاتف ٧٤٥٧٣٣-٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧ /**المكتبة الرئيسية - كركي لكي**- ٧٥٤٤١٦ / **عامودا** (**مكتبة آرين** ٧٣٢٣٢٣) / **درباسية** (**مكتبة سما** ٧١١٤١٠) / **جل آغا** (**مكتبة وائل** ٧٥٥٥١) / **تربه سبيه** (**مكتبة الجهاد** ٤٧٠٦١٨).

مشاركات في اجتماع اتحاد المرأة الشابة: حرية المجتمع متعلقة بتحقيق حرية المرأة

الحسكة/ آية محمد ـ أكدت مشاركات في الاجتماع السنوي لاتحاد المرأة الشابة في إقليم الجزيرة، أن حرية المجتمعات وشعوبها متعلقة بالدرجة الأولى بحرية المرأة، ومن دون تحرير المرأة، فلن يصل المجتمع لحريته.

افيندار عفرين

حليمة اسماعيل

عام آخر مرّ على واقع المرأة في إقليم الجزيرة، بخطوات كبيرة وثابتة في سبيل الوصول لحرية المرأة عبر نشاطات وفعاليات، وعقد اجتماعات؛ للنهوض بالوضع الخاص بالمرأة في المنطقة.

ومع حلول العام الجديد عقد اتحاد المرأة الشابة في إقليم الجزيرة اجتماعه السنوي في قاعة الخابور بمدينة الحسكة، وقد امتلأت القاعة بصور الشهيدات وأعلام المرأة الشابة، تحت شعار«المرأة الحياة الحرية، انصري الحرية».

وفي هذا السياق رصدت صحيفتنا «روناهي» آراء المشاركات في الاجتماع، فتحدثت في البداية عضوة أكاديمية القائد عبد الله أوجلان للعلوم الاجتماعية«أفيندار عفرين»،«إن عملهن قائم على أساس فكر وفلسفة القائد عبد الله أوجلان، التي تحمل بمضمونها الأساسي حرية المرأة، وضمان مجتمع أخلاقي سياسي أيكولوجي، وأمة ديمقراطية».

تحرير المجتمع يبدأ بتحرير المرأة

وأضافت:"اليوم نجد أن الأمة الديمقراطية قطعت أشواطاً طويلة، فبعد ثورة ١٩ تموز ٢٠١٢، نجد أن هذه الثورة حققت إنجازات واضحة، فعندما نجد هذا الكم الهائل من النساء العربيات، والكرديات، والأشوريات، والسريانيات، يعملن في صيوان هذا المشروع، نجد أن هذا المشروع يسعى لأن يكون مشروعاً حقيقياً، يُطبَق على أرض الواقع وليس مشروعاً خيَالياً".

وأوضحت أفيندار، أن فلسفة القائد عبد الله أوجلان، أُقيمت على أساس حرية المرأة، لأن ضمان حرية المرأة، هو ضمان حرية المجتمعات، إذ لا يمكن للمجتمعات أن تتحرر دون المرور بحرية المرأة.

وأضافت: "اليوم المرأة على اختلاف صفاتها، سواء كانت زوجة، أو أم، أو أخت، فهي بحد ذاتها ثورة، فكل امرأة لديها طاقات غير منتهية من أجل التغيير، فأمهاتنا، وجداتنا، كنَّ سياسيات بامتياز، ولكن مع سياسات حزب البعث السوري وتفكير حزب البعث، والمفاهيم، التي نشرها الحزب، وجدنا أن مصطلح السياسة ومصطلح التغيير والثورة ارتبط بفئة من النساء، اللواتي يعملن في هذا المجال، فأصبحت السياسة حكراً على طبقات معينة، وكأن المرأة التي تدير منزلاً ليست امرأة ذات فكر سياسي".

المرأة هي الثورة

وتابعت: "القائد عبد الله أوجلان يُعرف السياسة، على أنها فن وإدارة المجتمعات، فكل امرأة قادرة على التغيير، وقادرة على إدارة المنزل بطريقة صحيحة على أساس أخلاق سليمة، فهي امرأة سياسية، وهي امرأة قادرة على النضال، وهي امرأة قادرة على إحداث الثورة، وعلى هذا الأساس، فإن ضمان حرية المرأة يعني ضمان بناء مجتمع ديمقراطي حر أخلاقي سليم، وعلى أساسه، فإن هذا المجتمع يمكن أن يسعى إلى الديمقراطية بصورة صحيحة، تحت مظلة مشروع الأمة الديمقراطية، وبتعايش مشترك، فهذه المفاهيم كلها تبدأ من حرية المرأة".

وأكدت عضوة أكاديمية القائد عبد الله أوجلان للعلوم الاجتماعية، "أفيندار عفرين": إن مساعيهم الحالية من أجل التغيير، ستكون بإرادة المرأة الحرة، فالتغيير يبدأ بخلق امرأة قادرة على التغيير، امرأة لديها إرادة حرة، وعلى نهج الشهيدات (بيريتان، وزيلان، وساكينة) سيكون سعيهن مستمراً، وسيكون نضالهن مستمراً، وغير منتهي؛ ليستطعن ضمان الحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان".

واختتمت أفيندار عفرين حديثها: "فالقائد يقول مراراً: "أينما وجدت كتبي فأنا موجود هناك"، ولا يرى نفسه معتقلاً، فهو يجد نفسه حراً بفكره وفلسفته الحرة، واليوم الساحات كلها تردد شعار المرأة، الحياة، الحرية، والساحات كلها تطالب بالديمقراطية، وهذا دليل على أن القائد ليس معتقل الفكر والروح، إنما هم معتقل الجسد فحسب".

ومن جانبها شددت، عضوة اتحاد المرأة الشابة في الحسكة "حليمة إسماعيل" على ضرورة تبني الشبيبة فكر وفلسفة القائد عبد الله أوجلان للوصول إلى حرية المرأة: "بالتنظيم والإرادة وانتهاج فكر وفلسفة القائد عبد الله أوجلان؛ ستصل المرأة إلى حريتها وحقوقها".

وأوضحت حليمة، إنهن مستمرات في المضي قدماً لتحرير المرأة، وإزالة أشكال العنف المُمارس بحقهن، وذلك عبر التدريب والتوعية للتخلص من الذهنية الذكورية المتجذرة؛ "الذهنية الذكورية ما زالت راسخة في فكر الكثير من العوائل المتواجدة في المنطقة؛ ما أدى لظهور عدد من حالات الاغتصاب، والقتل بدواعي الشرف، ومحاولات الانتحار وغيرها من السياسات الممنهجة على النساء، وعلى هذه المعاني تقوم وتُعقد فعاليات ومحاضرات اتحاد المرأة الشابة التوعوية في المجتمع".

وفي الختام أكدت حليمة إسماعيل، أن هدف النساء الأساسي هذا العام هو المطالبة بتحرير القائد عبد الله أوجلان جسدياً.

محتجات السويداء ينددن بقرار فصل أحد المعلمين

توافد محتجون في مدينة السويداء السورية إلى ساحة "الكرامة"، الاثنين ٢٩ كانون الثاني الجاري، بعد أن تجولوا بشوارع المدينة، مارين من أمام مديرية التربية اعتراضاً على الفصل التعسفي للمعلمين.

فطالبت المعلمة هيلين أبو منذر بالتراجع عن قرار الفصل التعسفي للأستاذ صدام النجم؛ "هذا القرار لا يوجد له أسباب ولا مبررات، ونحن جميعاً مهددون بهذه القرارات؛ بسبب قول كلمة الحرية، ولذلك يتوجب علينا أن نكون يداً واحدة"، مضيفةً: "هناك تخوف على النساء من هذه القرارات التعسفية، كما نطالب بحياة حرة، وعدالة اجتماعية، ومستقبل أفضل".

من جانبها قالت المحامية ردينة الخطيب؛ إنه بسبب الفلتان الأمني المتواجد في البلاد؛ زاد التخوف على وضع المرأة، فمنذ بداية الأزمة في عام ٢٠١١ والمرأة تتحمل أعباء كثيرة حيث أن المناطق، التي كانت فيها حملات عسكرية، توفى المعيل لها، وهي تحملت المسؤولية، أو في المناطق التي تحت سيطرة حكومة دمشق، فقد أدى إجبار الشباب للالتحاق بالخدمة العسكرية إلى زيادة العبء عليها.

مشاركة المرأة في السويداء بالحراك منذ اليوم الأول

وذكرت؛ إن المرأة في السويداء شاركت منذ أول يوم للحراك بقوة؛ حتى تكون فاعلة وتحدث تغييراً في البلاد، وتعبر عن غضبها بالهتافات، والأغاني الشعبية ،فالسياسة مصالح ولابد من التقاء المصالح على الأرض السورية، لكن نحن لا نريد أي حليف، أو أي معتدٍ، أو أي قوة أجنبية على أرضنا، لأن التواجد الأجنبي غير قانوني".

وأشارت إلى أنه عندما تشارك المرأة في الاحتجاجات تشعر بذاتها، فهي تسعى إلى تغيير سياسي شامل، وتغيير النظرة النمطية تجاه المرأة، والقوانين المجحفة بحقها.

وكالة أنباء المرأة

رؤية

قسم المهاجرات في مخيم الهول هو الصورة المثلى لحقيقة داعش الإرهابي

بيريفان خليل

يعد مخيم الهول الواقع في بلدة الهول في سوريا، على مسافة ٤٥ كم إلى الشرق من مدينة الحسكة على الحدود بين سوريا، والعراق الأخطر في العالم، حيث يحتضن ٢١٩٤ عائلة من عوائل داعش، (٧٤٤٨ فرداً من عوائل داعش) في قسم المهاجرات، هذا القسم المنفصل عن باقي الأقسام في مخيم الهول، نظراً لخطورته، فأكثر الجرائم ترتكب فيه سواء بحق القوى الأمنية هناك، أو الفرق الطبية وغيرها، والأكثر خطورة من كل هذا هو إحياء داعش من جديد، وتنظيم صفوفه، بفكر وبذهنية التطرف.

فرعايا أكثر من ٦٠ دولة اجتمعت في قسم واحد (قسم المهاجرات)، وبفكر واحد، (فكر داعش المطرف)، الذي ينذر بناقوس من الخطر حول إحياء الإرهاب الداعشي من جديد، ليحذر العالم أجمع، بأن مخيم الهول وهذا القسم بالتحديد، هو بؤرة فكر مرتزقة داعش، والذي هو خطر على الإنسانية جمعاء، في أنحاء العالم المختلفة، وليس فقط في إقليم شمال وشرق سوريا.

وما لوحظ من نساء مرتزقة داعش، ومن تصرفات أطفالهن في المخيم، لدى قيام قوى الأمن الداخلي وقوات سوريا الديمقراطية، وحدات حماية المرأة بتمشيط المخيم، والقسم الخاص بهن، بشكل خاص، ضمن المرحلة الثالثة لعملية الإنسانية والأمن، كان رسالة واضحة على أن مرتزقة داعش تعد لشيء قادم خطير، من خلال الفكر، الذي تنشره نساء داعش في مخيم الهول.

مهاجمة الفريق الصحفي، الذي كان يشارك في تغطية العملية، ومحاولة خلق الفوضى والأسلحة البيضاء، وما عثر عليه المشاركون في العملية من ألغام، وأسلحة وخنادق، تبرهن بأن مخيم الهول معضلة يجب البحث فيها دولياً، فالجهود التي تبذلها الإدارة الذاتية من جهة، وقوات سوريا الديمقراطية، وقوى الأمن الداخلي من جهة أخرى، بحملاتها لبتر أذرع مرتزقة داعش ورعاياه، وإلقاء القبض على خلاياه، قبل قيامها بجرائم أخرى في المنطقة، غير كافية، لحماية العالم أجمع من خطر مرتزقة داعش، وفكره المتطرف، لذا يتوجب على المجتمع الدولي، الذي يغمض عينيه من خطر داعش، وكذلك الدول، التي تتواجد رعاياها في مخيم الهول، القيام بمسؤولياتهما تجاه هذا الخطر، الذي يزداد شيئاً فشيئاً بتنمية الفكر المتطرف من قبل نساء داعش، اللاتي يرسخنه في أذهان أطفالهن، الذين بلغ بعضهم سن المراهقة، منذ مجيئهم إلى المخيم، ومن الواجب أن تعيد تلك الدول رعاياها لمحاكمتهم في أراضيها؛ تلبية لمطالب الإدارة الذاتية الديمقراطية المتكررة، وكذلك محاكمة مرتزقة داعش في الأراضي، التي ارتكبوا فيها الجرائم، وفي ذلك تتوجب محاكمة دولية عادلة، وتكون هي الحل الأنسب، للقضاء على هذا الفكر المتطرف من الأساس.

علاجات منزليّة بسيطة للتخلّص بشكلٍ طبيعي من قشرة الرأس

هناك عدة طرق لمحاولة التخلص من قشرة الرأس، من الشامبو الطبي إلى العلاجات البديلة مثل زيت شجرة الشاي وصودا الخبز، وقشرة الرأس هي عبارة عن قشور بيضاء من الجلد على فروة رأسك، ومن المؤكد إنها محرجة للغاية ومزعجة خاصة أثناء ارتداء ملابس داكنة ويمكن أن تسبب أعراضًا أخرى، مثل بقع دهنية على فروة رأسك ووخز في الجلد، ومع ذلك فمن السهل علاجها، وهذا ما نتعرف عليه في تقريرنا التالي وفقًا لموقع"HEALTHLINE"

ست علاجات منزلية بسيطة للتخلص بشكل طبيعي من قشرة الرأس:

ـ زيت شجرة الشاي:

استخدام زيت شجرة الشاي لعلاج أمراض مثل حب الشباب والصدفية، ثبت أن له خصائص قوية مضادة للميكروبات ومضادة للالتهابات، والتي قد تساعد في تخفيف أعراض قشرة الرأس.

ـ زيت جوز الهند:

يشتهر زيت جوز الهند بفوائده الصحية المتعددة، كما يستخدم كعلاج طبيعي لقشرة الرأس، قد يعمل عن طريق تحسين ترطيب البشرة والوقاية من الجفاف، كما تشير أبحاث أخرى إلى أن زيت جوز الهند يساعد في علاج الأكزيما، وهي حالة جلدية قد تساهم في ظهور قشرة الرأس.

ـ الصبار:

الصبار هو نبات عصاري يضاف غالبًا إلى مراهم البشرة ومستحضرات التجميل، عند وضعه على الجلد يُساعد في علاج الأمراض الجلدية مثل الحروق والصدفية والقروح الباردة، فإن الخصائص المضادة للبكتيريا والفطريات في الصبار قد تحمي أيضًا من قشرة الرأس.

ـ التقليل من مستويات التوتر:

يُعتقد أن الإجهاد يؤثر على العديد من جوانب الصحة والعافية، حيث يؤثر على كل شيء من الحالات المزمنة إلى الصحة العقلية، في حين أن الإجهاد في حد ذاته لا يسبب قشرة الرأس، إلا أنه قد يؤدي إلى تفاقم الأعراض مثل الجفاف والحكة.

ـ خل التفاح:

يحتوي خل التفاح على مجموعة متنوعة من الفوائد الصحية وغالباً ما يستخدم كعلاج طبيعي لقشرة الرأس، وذلك لأنه يُعتقد أن حموضة الخل تساعد في تحفيز إفراز خلايا الجلد الميتة على فروة رأسك، ويُقال أيضاً أن خل التفاح يوازن درجة الحموضة في بشرتك لتقليل نمو الفطريات وبالتالي محاربة قشرة الرأس.

· الأسبرين:

حمض الساليسيليك هو أحد المركبات الأساسية الموجودة في الأسبرين وهو المسؤول عن خصائصه المضادة للالتهابات، هذا الحمض أيضًا عنصر في العديد من أنواع الشامبو المضاد للقشرة ولعلاج قشرة الرأس جربي سحق حبتين من أقراص الأسبرين وإضافة المسحوق إلى الشامبو قبل غسل شعرك.

فوائد لا تُحصى لبذور دوار الشمس

آثار جانبية مُحتملة

تُعرف بذور دوار الشمس في بعض البلدان باسم اللب السوري وكانت تشتهر قديماً بوصفها "تسلية الغلابة"، لكنها في ذات الوقت مليئة بالكثير من العناصر الغذائية، ويمكن تناولها محمصة أو نيئة.

· تقوية المناعة:

ترجع تأثيرات بذور دوار الشمس المعززة للمناعة إلى وجود فيتامين E والزنك والسيلينيوم فيها، إذ يعزز فيتامين E الاستجابات المناعية ويحمي من العديد من الأمراض المعدية.

كذلك يعد أحد مضادات الأكسدة القوية ويمنع الجذور الحرة من إتلاف الخلايا السليمة في الجسم، فيما يحمي الزنك الجسم من الالتهابات والحساسية ومسببات الأمراض الغازية، وبالتالي يمنع الالتهابات ويزيد من المناعة العامة.

أما السيلينيوم فيقلل الالتهاب ويعزز المناعة، كما أنه يساعد على تقليل الإجهاد التأكسدي الناتج عن الجذور الحرة.

ـ خفض نسبة الكولسترول:

ويساعد محتوى الألياف في بذور دوار الشمس في خفض مستويات الكولسترول الضار في الدم، إذ إن النياسين أو فيتامين B3 الموجود في بذور دوار الشمس يقلل من مستويات الكوليسترول الكلية وخطر الإصابة بأمراض القلب.

كما أن فيتامين B6 أو حمض البانتوثنيك الموجود في بذور دوار الشمس يزيد من نسبة الكولسترول الجيد HDL ويقلل من إجمالي مستويات الكولسترول في الدم.

ـ تأثيرات وقائية للقلب:

وبذور دوار الشمس غنية بحمض الأوليك واللينوليك وقليلة الدهون المشبعة والصوديوم، كما أنها تحتوي على المغنيسيوم والبوتاسيوم والألياف، وبالتالي، فإنها تساعد على خفض ضغط الدم ومستويات الكوليسترول في الدم، ويقلل تناولها من حدوث عدم انتظام ضربات القلب.

· السيطرة على مرض السكري:

إلى ذلك تساعد بذور دوار الشمس في خفض مستويات السكر في الدم لدى مرضى السكري من النوع الثاني.

· تعزيز وظائف المخ:

وتحتوي على فيتامين B1، الذي يعمل على تحسين الحالة المزاجية والتركيز، ويقوي الذاكرة.

· إنقاص الوزن:

ولأن بذور دوار الشمس غنية بالبروتينات والألياف، فإنها تمنح شعوراً بالشبع لفترة طويلة، وتقلل من تناول الطعام، وفي نهاية المطاف يمكن أن تقلل من عدد السعرات الحرارية المستهلكة، بما يساعد في خفض الوزن.

· قوة الطاقة:

كذلك تعتبر مصدراً جيداً للثيامين (فيتامين B1) الذي يساعد على خلل الكربوهيدرات والبروتينات والدهون الموجودة في الطعام إلى طاقة، كما أنها تساعد في بناء العضلات.

·علاج فقر الدم:

وتعدُّ أيضاً مصدراً جيداً للحديد، حيث يساعد تناولها على رفع مستويات الحديد؛ وبالتالي مساعدة الأشخاص الذين يعانون من فقر الدم.

· التخلّص من السموم:

وتحتوي بذور دوار الشمس على مضادات قوية للبكتيريا، بما يساعد في طرد البكتيريا والجراثيم بشكلٍ فعّال من الخلايا، وتسهم في طرد السموم من الجسم.

· مفيد أثناء الحمل:

وخلال فترة الحمل، تكون فوائد تناولها كثيرة لأنها محملة بفيتامين E، وهو عنصر غذائي معروف بأنه مفيد للغاية لصحة ما قبل الولادة، أي أن فيتامين E يساعد في نمو الطفل داخل الرحم.

· تقليل الالتهابات:

ويمكن للأشخاص الذين يعانون من الالتهاب المزمن أن يجدوا الراحة من خلال تناول بذور دوار الشمس إما كجزء من مزيج أو عن طريق إضافتها إلى حبوب الإفطار أو حتى عن طريق رش بعضها على الحساء أو السلطة، تشمل الفوائد الصحية لبذور دوار الشمس خصائص مضادة للالتهابات.

فوائد متنوعة لفاكهة الجانرك

يعدُّ الجانرك من الفواكه الغنية بالسكر الطبيعي وتقدم هذه الفاكهة العديد من الفوائد الصحية لاحتوائها على خصائص غذائية أخرى مهمة للجسم، تعرّف معنا في هذه الفقرة على فوائد الجانرك:

· تحسين حركة الأمعاء:

يستخدم الجانرك كمُلَيّن ومُسهّل للأمعاء وذلك لاحتوائه على الأميغدالين والبروناسين وهي مركبات تتحلل في الماء لتكوين حمض الهيدروسيانيك الجانرك على ترطيب البشرة الجافة من خلال طحن البذور ووضعها في ماسكات الوجه أو الحصول على زيت الجانرك من البذور وتطبيقه على الوجه للمساعدة في الحفاظ على رطوبة البشرة ونعومتها.

ـ تحسين صحة القلب:

من أبرز فوائد البرقوق أنه يقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، مثل: تصلب الشرايين، والسكتة الدماغية، وارتفاع ضغط الدم لأنه يعد غني بالبوتاسيوم.

ـ يمنع هشاشة العظام:

يساعد تناول البرقوق في الحفاظ على صحة العظام وزيادة كثافتها وذلك لاحتوائه على البوتاسيوم والبوليفينول. ويُفضّل تناول البرقوق المجفف حيث أنه يساعد على منع هشاشة العظام واستعادة كثافة العظام المفقودة.

·تعزيز صحة العين:

تحتوي بعض أنواع البرقوق على بيتا كاروتين والذي يتحوّل في الجسم إلى فيتامين أ، والذي يعد ضروريٌ لتعزيز صحة العين والحفاظ على الرؤية الجيدة.

ـ يساعد على فقدان الوزن:

يحتوي البرقوق على نسبة منخفضة من الدهون مما يجعله من الوجبات الخفيفة التي يمكن تناولها لإنقاص الوزن، كما يساعد على زيادة الشعور بالشبع والذي بدوره يمنع من الإفراط في تناول الطعام.

ويحتوي البرقوق على فيتامين ك والذي يساعد في الحفاظ على عوامل التخثر للأوعية الدموية والحد من تلف الخلايا العصبية وخاصةً لمرضى الزهايمر، كما يعد غني بالحديد والذي يعمل على تكوين خلايا الدم الحمراء، ويحتوي على نسبة عالية من فيتامين ج والذي يعمل على زيادة إنتاج الكولاجين وتعزيز الجهاز المناعي للجسم.

نصائح ومحاذير حول تناول الجانرك

بعد أن تعرفت على أبرز فوائد الجانرك، نقدّم لك بعض النصائح المهمة والمحاذير، وهي:

ـ ينصح مرضى السكري بعدم الإفراط في تناول الجانرك، حيث أنه يحتوي على نسبة عالية من السكر والتي قد تؤدي إلى ارتفاع نسبة السكر في الدم.

ـ يعاني بعض الأشخاص من حصوات في المسالك البولية، لذلك ينصح بعدم الإفراط في تناول الجانرك أو البرقوق بشكلٍ عام لاحتوائه على حمض الأكساليك والذي قد يؤدي لتكون المزيد من الحصوات.

ـ يفضل الاستمتاع بتناول الجانرك الطازج دون التخلّص من القشرة للحصول على فوائده، حيث أن القشرة تحتوي على الألياف ومضادات الأكسدة الجيدة للجسم

تحديد موعد مباريات الدور نصف النهائي من دورة الربيع

روناهي/ قامشلو ـ حددت اللجنة المنظمة لدورة الربيع النسائية التنشيطية لكرة القدم في مدينة قامشلو موعد مباريات الدور نصف النهائي، وذلك يوم السبت القادم.

وكانت منافسات الدور الأول انتهت يوم السبت المنصرم ٢٠٢٤/١/٢٧. بتأهل أربعة فرق إلى الدور نصف النهائي، وهم أصحاب المركزين الأول والثاني من المجموعتين الأولى والثانية،

والدورة بدأت بتاريخ ٢٠٢٤/١/٢٢. بمشاركة ثمانية فرق قسِّمت على مجموعتين، وفق الشكل التالي:

المجموعة الأولى: الآسايش ـ بيمان ـ قنديل ـ ستيرك،

المجموعة الثانية: جانا ـ أربيل ـ آفيستا ـ روك.

وتأهل الآسايش وستيرك عن المجموعة الأولى، وجانا وأربيل عن المجموعة الثانية للدور نصف النهائي من الدورة المقامة حالياً على أرضية ملعب بيمان الكائن

بعد دوار شارع القوتلي بجانب ثانوية البيان الخاصة في مدينة قامشلو.

وجاء تأهّل الآسايش كمتصدّر للمجموعة الأولى، بعد التعادل بهدف لهدف مع ستيرك وفوزه على كلاً من قنديل بنتيجة ١*٢، وبيمان بنتيجة ٧*١، ورافقه ستيرك في المركز الثاني، بعد التعادل بهدف لهدف مع الآسايش والتعادل مع بيمان بهدف لهدف، وسلباً مع قنديل.

أما في المجموعة الثانية فقد تأهل فريق جانا إلى الدور نصف النهائي، وذلك بعد الفوز على أربيل بخمسة أهداف مقابل أربعة، كما فاز على آفيستا بهدف دون رد، وتعادل مع روك بهدف لهدف.

ورافقه للدور نصف النهائي في المركز الثاني فريق أربيل الذي خسر في مباراته الأولى مع جانا بخمسة أهداف مقابل أربعة، وفاز على فريق روك بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، كما فاز بهدفين مقابل هدف واحد على فريق آفيستا.

وحددت اللجنة المنظمة منافسات الدور نصف النهائي على الشكل التالي:

السبت ٢٠٢٤/٢/٣:

ـ الآسايش * أربيل ـ الساعة الثانية من بعد الظهر.

ـ جانا * ستيرك الساعة الثالثة عصراً.

ويُشرف على تنظيم الدورة الكابتن: عماد مسوّر رئيساً ولافا عكو كعضوة ومصطفى الأحمد أيضاً عضواً. والدورة هي "خماسيات". ومفتوحة للأعمار كافة.

وتأتي الدورة بهدف تنشيط الكرة النسائية بمدينة قامشلو. وتنمية المواهب الكروية للفتيات. وذلك بعد اختتام البطولات الرسمية للعام ٢٠٢٣. لسيدات كرة القدم، والتي تُقام برعاية المجلس الرياضي بمقاطعة الجزيرة.

بصمة نسائيّة مُميّزة في لعبة كرة القدم مع بدايات عام ٢٠٢٤

إعداد جوان محمد

برز في الأسبوع الجاري حدثين مهمين تجسّد فيهما وضع امرأتين بصمة مميزة في لعبة كرة القدم، فالحدث الأول كان عندما قادت الألمانية ماري لويز إيتا فريقها يونيون برلين للفوز على ضيفه دارمشتاد (٠:١)، في إطار المرحلة الـ١٩ من دوري الدرجة الأولى الألماني (بوندسليغا). والثاني كان بتولي طاقم تحكيم نسائي برازيلي بقيادة إيدينا ألفيس مباراة الهلال أمام نظيره إنتر ميامي، في افتتاح كأس موسم الرياض.

وأصبحت المدربة ماري لويز إيتا أول امرأة تُدير فريقاً في الدوري الألماني للدرجة الأولى (بوندسليغا)، وذلك عندما تولت ماري المسؤولية أمام دارمشتاد، بدلاً من المدرب الكرواتي نيناد بيليكا، الذي شاهد المباراة من المدرجات بسبب عقوبة الإيقاف التي طالته مؤخراً.

وجرى رفع ماري لويز إيتا، اللاعبة السابقة لمنتخب الشابات الألماني، إلى منصب المدرب المساعد ليونيون برلين، في وقتٍ سابق من الموسم الكروي الجاري ٢٠٢٣ ـ ٢٠٢٤.

وكانت ماري لويز إيتا قد انضمت إلى يونيون برلين، في تموز الماضي، بعدما بدأت مشوارها التدريبي مع فريق تحت ١٥ عاماً بنادي فيردر برمن، كما كانت ضمن الجهاز الفني لعدة منتخبات فئات عمرية بألمانيا.

وكان الاتحاد الألماني لكرة القدم، قد قرر الخميس الماضي إيقاف بيليكا ثلاث مباريات، بعد مشاجرته مع ليروي ساني، جناح بايرن ميونخ، خلال مباراة الفريقين، وذكر الاتحاد أيضاً أنه تم تغريم بيليكا ٢٥ ألف يورو (١٢,٢٧ مليون دولار)، بسبب سلوكه غير الرياضي خلال خسارة فريقه ١/٠ أمام بايرن، بالدوري الألماني (بوندسليغا).

وشهدت الدقيقة ٧٤ من المباراة مشاجرة بين بيليكا وساني، بعدما حاول المدرب منع اللاعب من الوصول إلى الكرة، خلال تنفيذ رمية التماس، وعندما حاول لاعب بايرن الحصول على الكرة، تفاجأ بضربة في الوجه من مدرب يونيون برلين، ليتدخّل لاعبو الفريقين وأعضاء الطواقم الفنية للفصل بينهما، واستعاد يونيون برلين اتزانه في الدوري الألماني لكرة القدم، بالفوز على ضيفه دارمشتاد (١/٠)، في إطار المرحلة الـ١٩ من (البوندسليغا).

ويدين يونيون برلين بالفضل في الفوز على دارمشتاد للاعبه، بينيديكت هوليرباخ، الذي سجل هدف الحسم في الدقيقة ٦٢، ورفع الانتصار رصيد يونيون برلين إلى ١٧ نقطة، في المركز الخامس عشر بجدول ترتيب الدوري الألماني، في المقابل، ظل دارمشتاد في المركز الأخير، برصيد ١١ نقطة.

وبعد انتهاء المباراة، شاركت ماري لويز إيتا في المؤتمر الصحفي، وهي أول امرأة تقود فريقاً للرجال في الدوري الألماني كما ذكرنا، وهكذا تدخل ماري لويز إيتا تاريخ كرة القدم من أوسع أبوابه، كما سوف تخفز هذه الخطوة ماري للوصول كي تكون مستقبلاً بمهام المدرب للفريق وليس كمساعدة مدرب مثل الآن.

كما عينت اللجنة المنظمة لكأس موسم الرياض في وقتٍ سابق، طاقم تحكيم نسائي برازيلي بقيادة إيدينا ألفيس لإدارة مواجهة الهلال أمام نظيره إنتر ميامي الأمريكي، في افتتاح كأس موسم الرياض، بالمملكة العربية السعودية، وأصبحت إيدينا ألفيس حكمة مدرجة في قائمة الفيفا منذ عام ٢٠١٦، مع ظهورها لأول مرة في كوبا أمريكا فيمينينا ٢٠١٨ في تشيلي.

وتنحدر إيدينا من بلدة جويوير الريفية الصغيرة في ولاية بارانا الجنوبية بالبرازيل، وتعلمت وهي صغيرة في مدرسة ليلية للحصول على شهادة في التربية البدنية، وعملت بائعة في متجر لأدوات الحدائق، وعندما كانت شابة، لعبت كرة الصالات.

ولكن في عالم لا يزال فيه الرجال مُسيطرين على كرة القدم، كافحت للعثور على عدد كافٍ من الزملاء لتشكيل فريق كرة قدم نسائي كامل، ولم تُتح لها الفرصة قط للعب بشكل احترافي، ثم بدأت عملها في التحكيم عام ١٩٩٩، عندما طلب منها شغل منصب حكم مساعد في مباراة للهواة، وكان حب التحكيم من صافرة البداية، وبحلول عام ٢٠٠٠، بدأت احتراف تحكيم كرة القدم،

وفي بعض الأحيان كانت تشارك إيدينا في إدارة المباريات حكماً مساعداً، وأحياناً تديرها حكماً للساحة، ليصبح التحكيم وظيفتها بدوام كامل في البداية من عام ٢٠١٤، وفي عام ٢٠١٩، أصبحت أول امرأة منذ ١٤ عاماً، تدير مباراة في الدرجة الأولى البرازيلية للرجال،

ومنذ ذلك الحين، أدارت ١٢ مباراة برازيلية في مسيرتها المهنية، وفي عام ٢٠١٩ نفسه، أدارت أربع مباريات في كأس العالم للسيدات في فرنسا، بما في ذلك الدور قبل النهائي بين الولايات المتحدة وإنكلترا،

وجُرى ثلاث مباريات فقط في كأس موسم الرياض، حيث بدأت بمباراة افتتاحية وجمعت الهلال وإنتر ميامي، وتمكن الهلال من تحقيق الفوز على منافسه إنتر ميامي الأمريكي بنتيجة ٣*٤ ضمن فاعليات موسم كأس الرياض ٢٠٢٤،

وتقدّم الهلال في الدقيقة العاشرة عن طريق ميتروفيتش، وعززيميله عبد الله الحمدان التفوق في الدقيقة ١٣، وقلّص لويس سواريز الفارق في الدقيقة ٣٤، ووسع ديلجادو الفارق مجدداً في الدقيقة ٤٤، وبصم ليونيل ميسي على الهدف الثاني للفريق الأمريكي من ركلة جزاء في الدقيقة ٥٤، وسجل ديفيد رويز التعادل في الدقيقة ٥٥ فيما جاء هدف الانتصار المثير بأقدام مالكوم في الدقيقة ٨٨،

وشهدت مباراة الهلال وإنتر ميامي وجود نجوم من العيار الثقيل، أبرزهم رباعي الجيل الذهبي لبرشلونة ليونيل ميسي، لويس سواريز، سيرجيو بوسكيتس، جوردي ألبا،

وتبقى مباراتين فقط ضمن البطولة الأولى يتقابل فيها الخميس القادم الأول من شباط المقبل النصر السعودي مع إنتر ميامي الأمريكي، على أن يكون الختام بديربي بين العملاقين السعوديين النصر والهلال، وذلك يوم الخميس المصادف الثامن من شهر شباط القادم،

الكونفرانس الثالث لحركة الشبيبة الثورية لمقاطعة عفرين والشهباء.. إصرار على النضال في وجه مخططات الإبادة

الشهباء/ فريدة عمر ـ عقدت حركة الشبيبة الثورية لمقاطعة عفرين والشهباء، يوم الاثنين 2024/1/29، كونفرانسها الثالث، تحت شعار "بإحياء روح الشبيبة ننظم أنفسنا، ونحقق حرية القائد أبو"، وذلك في صالة ميتان بمقاطعة الشهباء.

وتحت شعار "بإحياء روح الشبيبة ننظم أنفسنا، ونحقق حرية القائد أبو"، عقدت حركة الشبيبة الثورية، لمقاطعة عفرين والشهباء، يوم الاثنين ٢٠٢٤-١-٢٩، كونفرانسها الثالث في صالة ميتان بمقاطعة الشهباء،

وقد حضر الكونفرانس، المئات من أعضاء حركة الشبيبة الثورية، واتحاد المرأة الشابة، وممثلون عن منسقية حركة الشبيبة الثورية في إقليم شمال وشرق سوريا، وممثلون عن مجلس مقاطعة عفرين والشهباء، ومجلس عوائل الشهداء، ومؤتمر ستار،

برنامج الكونفرانس

بدأ الكونفرانس بالوقوف دقيقة صمت، استذكاراً لشهداء مقاومة العصر، وشهداء حركة الحرية، ثم تلا ذلك تعيين ديوان الكونفرانس، والذي تشكل من إداري لحركة الشبيبة الثورية، مهيار حسن، وإدارية لحركة الطلبة الديمقراطيين، ليلى أحمد، وعضوة لحركة الشبيبة الثورية، أمينة حاج عبدو،

من ثم، قرأ عضو حركة الشبيبة الثورية، شيخو مصطفى، توجيهات للقائد عبد الله أوجلان للشبيبة، وفي ذلك حمل الحضور صور القائد عبد الله أوجلان، بعد ذلك ألقيت كلمة باسم عضو منسقية حركة الشبيبة الثورية لإقليم شمال وشرق سوريا،

ومن بعدها قُرِئ تقرير أعمال وفعاليات حركة الشبيبة الثورية لمقاطعة عفرين والشهباء لمدة عامين، تلاها عرض سينمفزيون عن أعمال الشبيبة ونضالهم، من ثم فُتح المجال أمام الحضور للحوار حول الوضع التنظيمي، وتقديم المقترحات،

عامان من التحديات والإنجازات

وفي هذا الصدد؛ أشارت لصحيفتنا عضوة حركة الشبيبة الثورية، وعضوة اللجنة التحضيرية للكونفرانس «أمينة حاج عبدو»؛ "إنّ هذا اليوم، يوم تاريخي، خاصة أنه يصادف الذكرى السنوية العاشرة لتأسيس الإدارة الذاتية لمقاطعة عفرين، التي تقاوم في ظل ظروف صعبة للغاية، ونحنِ في حركة الشبيبة الثورية، نمثل جزءاً هاماً من هذا النضال، حيث أنّ تنظيم الشبيبة في ظل ظروف التهجير، والحصار، والهجمات المستمرة على المنطقة، خطوة هامة وتاريخية".

مواجهة مخططات الإبادة

ونوّهت أمينة إلى الوسائل، التي تستهدف الفئة الشابة؛ "إن الشباب منطلق أساسي للثورات التي قامت، ومن بينها ثورة التاسع عشر من تموز، ولمنع هذه الفئة من الأنشطة الثورية والمجتمعية، تحاول القوى الرأسمالية عبر وسائل حربها الخاصة، إلى تدمير الشبيبة، وحصر عقولهم فيما لا ينفعهم وبطورهم، عبر تشويقهم للهجرة، ونشر المواد المخدرة، وتشويقهم إلى العمالة والارتزاق، واستغلالهم لضرب مكتسبات الثورة".

واختتمت أمينة حديثها، إن الكونفرانس هو وسيلة لتجديد عهد الإصرار على النضال؛ "هذا الكونفرانس هو وسيلة لتجديد العهد، على تقوية التنظيم، ورفع وتيرة النضال ضد مخططات الإبادة كلها".

والجدير ذكره، أن الكونفرانس اختتم أعماله بجملة قرارات هامة، وانتخاب مجلس عام لحركة الشبيبة الثورية لمقاطعة عفرين والشهباء.

المزارعات في جنوب لبنان يخسرن منازلهن وعملهن جراء الحرب

في جنوب لبنان، وتحديداً على امتداد القرى والبلدات الحدودية، الكثيرات نزحن مع عائلاتهن، وفقدن موارد عيشهنّ الكرم، فالدمار لم يطل البيوت والأحياء السكنية فقط، وإنما طال أيضاً البساتين وكروم الزيتون، التي تعدُّ شريان الحياة في هذه المناطق المنكوبة،

النساء الجنوبيات مناضلات بالفطرة، وطالما كابدن المشقات، وهن يواجهن ظروف الحياة الصعبة والقاسية، ولا سيما، اللواتي يعملن في دورة الإنتاج الزراعي، فمنهن من يعملن في قطاف الزيتون، ومنهن من يقمن بضمان بساتين من أصحابها ليوفرن لقمة عيش كريمة، وهناك أيضاً من يعملنَّ في إعداد المونة، والاستفادة من النباتات البرية والعطرية،

مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية تضررت جراء الحرائق الناجمة عن استخدام إسرائيل للقذائف الفوسفورية المحرمة دولياً، وجاء النزوح ليفاقم معاناتهن، فالجنوبيات يمثلن جزءاً كبيراً من العاملين في قطاع الزيتون، من القطاف، والعصر إلى التصنيع، فضلاً عن العناية بالأشجار،

"وديعة طحيني" من بلدة عيتا الشعب على الحدود اللبنانية الفلسطينية، وهي من البلدات التي تتعرض لقصف وتدمير وتهجير أهلها، قالت: "تضرر موسم الزيتون، في موسم قطافة هذا العام جراء القصف في الحرب الدائرة بين حماس وإسرائيل، ولم نستفد لا من الزيتون، ولا من إنتاج الزيت، أرزاقنا

تضررت، ولا سيما إنتاج القمح، وأيضاً خسرنا موسم الغار"، مضيفةً: "نتمنى أن نعود إلى بلدتنا وكل شيء بعد ذلك يمكن تعويضه".

قطع أرزاق الأهالي

وأكدت نهاد حرب من بنت جبيل، أن: "أرضنا وموسمنا تضررا بالقصف والحرائق، ولم نتمكن من تحضير المونة أو إنتاج الزيت، كل شيء تضرر جراء الحرب، دخلنا البساتين ولم نجد شيئاً ومن ثم غادرناها". لافتةً إلى أن "موسم الزيتون وما تنتجه أرضنا، هما مورد الرزق الأساس لنا، وللأسف هذا واقعنا اليوم".

وبينت زمزم سعيد نجيبة من بلدة بيت ليف الحدودية أنهم: "مهجرون ونقيم في مدرسة بمدينة صور، ولم نتمكن من العودة إلى البلدة لقطاف الزيتون، زوجة عمي ذهبت رغم المخاطر، وقطفت كمية قليلة، ولكن لم نتمكن من قطف كامل الموسم".

وأوضحت: "سابقاً كنا نضمن بساتين زيتون، وهذا مصدر رزقنا، ولكن هذه السنة لم نتمكن من ضمان أي بستان، ولدينا مزرعة أبقار، ولكن نصفها تضرر، وما يزال لدينا بضع بقرات تركناها لدى أناس يهتمون بها، لكن لا نستفيد منها شيئاً لا حليبها ولا مشتقاته، فالحرب لم تهجرنا من بيوتنا فقط، وإنما قطعت أرزاقنا أيضاً".

معاناة التهجير

"سهام حمود" من بيت ليف، تعيل أسرتها منذ وفاة زوجها تقول: "أعمل في زراعة الدخان، وأنتج الزعتر، وكذلك أبيع الزيتون، ولكن اليوم لا زيتون ولا موسم دخان، ولم نقم بأي شيء أبداً، زوجي متوفّى، ولدي ابنة مريضة أخذها إلى الطبيب، واليوم نحن مهجرون في مدرسة بمدينة صور، وبحاجة لأية مساعدة، لأنه ليس في مقدورنا التوجه إلى بلدتنا، واليوم هناك مواسم لا يمكننا الاستفادة منها، مثل موسم الهندباء والزعتر".

وأضافت: "لسنا قادرين على الخروج إلى أي مكان، فقصف الطيران مستمر ليلاً نهاراً، وقضى على أناس كثيرين، وتهدمت بيوت كثيرة أيضاً، ولا يمكننا في ظل هذه الظروف، أن نتفقد أرزاقنا وأملاكنا".

فيما قالت "نهى الكاظم" وهي من بلدة البستان قرب بركة ريشا على الحدود: "لدينا بساتين زيتون، بعضها يقع داخل الشريط الحدودي ولا يمكننا قطاف إنتاجها، وأعتمد على ما ينتجه بستان أهلي، فكان البستان في كل سنة في موسم الزيتون أن ينتج عشرة غالونات من الزيت، وذلك حسب الموسم، وأضمن كرم زيتون في بلدة يارين، وأقوم بقطفه أنا وعائلتي، وتكون لدي حصة من الزيت، أبيعها لإعالة أولادي وتأمين مستلزمات المدرسة، ولكن عندما اندلعت الحرب غادرنا إلى بيروت، وسجلت أولادي في مدارسها، ومع إعلان الهدنة عدت إلى زوجي في بلدة القوزح، ولكن مع تجدد القصف اضطررنا للنزوح من جديد".

وبينت: "لدي قطيع من الماعز، ولكن نفق نصفه جراء الحرب، وبعض الماعز أسقطت حملها، لقد خسرنا ٩٠ رأساً من الماعز جراء القصف، ماذا سأفعل وأنا أم لخمس بنات وشابين؟ ابني وزوجي في بلدة القوزح، ونحن هنا في المدارس".

وكالة أنباء المرأة

المسيرة الطويلة المطالبة بحرية القائد عبد الله أوجلان تجول المدن الفرنسية

مركز الأخبار ـ تستمر المسيرة الطويلة المُطالِبة بالحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان، دعماً للحملة العالمية "الحرية للقائد عبدالله أوجلان، الحل السياسي للقضية الكردية"، والتي انطلقت في العاصمة الفرنسية باريس ووصلت إلى مانت لا جولي الفرنسية، والتي من المقرر أن تدوم لخمسة وعشرين يوماً، فيما يواصل المعتقلون السياسيون في سجون الفاشية التركية، إضرابهم عن الطعام لليوم الخامس والستين على التوالي.

وأوضح المشاركون في المسيرة، إن القائد عبد الله أوجلان، هو الشخص الوحيد الذي يمكنه إحلال السلام في الشرق الأوسط عامةً، وكردستان خاصةً، من خلال فكره وفلسفته عن الكونفدرالية الديمقراطية.

كما وتم إرسال البطاقات البريدية التي تم جمعها خلال المسيرة إلى جزيرة إمرالي، حيث تفرض الفاشية التركية عزلة مشددة على القائد عبد الله أوجلان هناك.

وفي السياق ذاته ودعماً لحملة "الحرية للقائد عبد الله أوجلان، الحل السياسي للقضية الكردية"، يواصل المعتقلون السياسيون من حزب العمال الكردستاني، وحزب حرية المرأة الكردستانية، إضرابهم عن الطعام في سجون الفاشية التركية التي تجاوزت الشهرين على التوالي

وفي ذات الوقت، تستمر فعاليات مناوبة العدالة في مدن آمد، وان، وإسطنبول، وميرسين وأضنة وإزمير دعماً للحملة العالمية ومقاومة السجناء المضربين عن الطعام.

ومن الجدير ذكره، أنه أعلن نشطاء مناوبة العدالة أنهم سيواصلون نضالهم حتى الوصول لهدفهم، كما قاموا بتوجيه رسالة تحت شعار "اليوم يوم الحرية، والنهاية ستكون فريدة".

عملية «الإنسانية والأمن».. اعتقال ٣١ مرتزقاً من الخلايا النائمة في مخيم الهول

مركز الأخبار - في السابع والعشرين من شهر كانون الثاني الجاري، وبعد إعلان قوى الأمن الداخلي إطلاق المرحلة الثالثة لعملية «الإنسانية والأمن» ضمن مخيم الهول، باشرت القوات بالتحرك ضمن أخطر الأقسام في مخيم الهول "قسم المهاجرات".

وعقب انطلاق العملية رشقت نساء وأطفال مرتزقة داعش في "قسم المهاجرات"، الصحفيين والقوى الأمنية بالحجارة، ما أدى إلى إصابة مراسل فضائية روناهي سليمان الطويل.

وفي اليوم الأول من عملية «الإنسانية والأمن"، عثرت قوى الأمن الداخلي خلال عملية التمشيط والتفتيش في الخيم على ألغام، وألقت القبض على داعشي مُتنكر بزيّ النساء، وعثر على أنفاق، ومع غروب شمس اليوم الأول، من عمليات التفتيش والتمشيط، حاولت نساء وأطفال مرتزقة داعش، إثارة الشغب والفوضى ضمن مخيم الهول، وهاجمن نقاط فرق جديد سجلات قاطني الخيم وحاولن إحراق النقاط.

وفي ٢٨ كانون الثاني الجاري، واصلت قوى الأمن الداخلي والقوى المساندة لها في عملية «الإنسانية والأمن"، عمليات التفتيش في اليوم الثاني، وعثرت على أسلحة بيضاء حادة، ومشطت أكثر من ٨٠٪ من قسم المهاجرات، ومجموع الألغام التي عُثر عليها خلال يومين من عملية «الإنسانية والأمن» التي ضبطتها قوى الأمن الداخلي في مخيم الهول (٤). وألقي القبض على ٢١ مطلوباً من المتعاونين من خلايا داعش.

وفي ٢٩ كانون الثاني الجاري، واصلت قوى الأمن الداخلي عمليات التمشيط والتفتيش في "قسم المهاجرات"، بعد مضي ثلاثة أيام على عملياتها، إذ عثرت على مخابئ جديدة، وألقت القبض على عدد من المرتزقة، وعثرت على أعلام لمرتزقة داعش وبعض القطع النقدية المعدنية للمرتزقة، وضبطت قوى الأمن الداخلي قنبلة يدوية وسيوفاً إلى جانب معدات عسكرية، كما أشعل أطفال مرتزقة داعش النيران وشكّلوا حلقة حولها، ورشقوا فرق القوى الأمنية والعسكرية المشاركة بالحجارة، ورددوا هتافات وشعارات تُمجّد مرتزقة داعش وهم يحملون السكاكين.

وزار وفد من الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا مخيم الهول، للاطلاع على مجريات سير المرحلة الثالثة لعملية «الإنسانية والأمن"، التي تقودها قوى الأمن الداخلي. وأكدت إدارة المخيم للوفد: "إنه وعلى الرغم من تأهيل المنظمات لأطفال مرتزقة داعش فإنهم أصبحوا أكثر تطرفاً".

ولثلاثة أيام، واصلت إدارة مخيم الهول تسجيل البيانات الشخصية المتعلقة بالنساء من عوائل مرتزقة داعش في "قطاع المهاجرات"، وتشمل تسجيل أسمائهن مع التقاط صور شخصية، بالإضافة إلى تسجيل بصمات الأصابع وبصمة العينين، وألقت قوى الأمن الداخلي القبض على ثمانية مطلوبين، ليرتفع عدد المطلوبين الذين قُبِض عليهم إلى ٣١.

وتمكنت قوى الأمن الداخلي وخلال الأيام الثلاث الماضية من تمشيط وتفتيش "قسم المهاجرات" بالكامل، هذا ولا تزل عملية الإنسانية والأمن مستمرة لنشر الأمن في المخيم.

المؤتمر الثالث لمجلس قامشلو لحزب سوريا المستقبل ينتخب رئاسة ومجلس جديد

مركز الأخبار- عقد مجلس حزب سوريا المستقبل في قامشلو، مؤتمره الثالث تحت شعار "حزبنا مستقبلنا... إدارتنا ضماننا... قوانا نصرنا... سوريا توحدنا" بحضور ١٧٥ مندوباً، وذلك في مركز محمد شيخو للثقافة والفن في مدينة قامشلو.

بعد الوقوف دقيقة صمت ألقى رئيس تجمّع حزب سوريا المستقبل في مدينة قامشلو محمد دخيل، كلمة رحّب فيها بالحضور واستذكر الشهداء وقال: "منذ البداية وحتى الآن واجه حزبنا العديد من العقبات، ورغم ذلك فإن حزبنا يسعى إلى أن يكون ريادياً وأوسع انتشاراً في سوريا، حيث أصبح حزبنا حزب الشعب. وسيكون كذلك في المستقبل، سنناضل معاً من أجل الحرية والديمقراطية".

ومن ثم قرأ عضو المجلس العام لحزب سوريا المستقبل، معاذ عبد الكريم توجيهات المجلس، ومن ثم تم انتخاب أعضاء الديوان، تلته كلمة نائبة المتحدثة باسم مجلس المرأة في حزب سوريا المستقبل، سميرة العزيز، تحدثت فيها عن أهمية مؤتمرهم، وأنه رغم كل التهديدات من الدولة التركية المحتلة، فإنهم يعقدون اليوم المؤتمر في قامشلو. وأضافت: "الإدارة الذاتية أعطت الفرصة للأهالي لتأسيس مؤسساتهم وأحزابهم الخاصة، وكان حزبنا من بين تلك المكتسبات، وهدف حزبنا هو حماية هوية جميع السوريين، ووجودنا اليوم هو رد على الانتهاكات المُرتكبة ضد المنطقة".

واستمرت أعمال المؤتمر مغلقاً أمام وسائل الإعلام حيث تم قراءة تقرير أعمال الحزب ومناقشته، بالإضافة إلى إجراء الانتخابات.

واختتمت أعمال المؤتمر الثالث لمجلس قامشلو، لحزب سوريا المستقبل، بقراءة البيان الختامي من قبل رئيس المكتب التنظيمي لمجلس قامشلو السابق إسماعيل الحنان.

وبحسب البيان، فإن المؤتمر انتخب مجلساً جديداً يضم ٢٣ عضواً، بالإضافة إلى انتخاب إسماعيل الحنان رئيساً لمجلس الحزب في قامشلو ووليد إسماعيل نائباً للرئيس.

خسائر المنشآت الحيوية في الرميلان تتجاوز المليار دولار

مركز الأخبار- قدرت الخسائر الأولية نتيجة قصف الاحتلال التركي للمنشآت الحيوية في حقول الرميلان، بمليار دولار أمريكي، فيما أكد الرئيس المشترك للمجلس التنفيذي في مقاطعة الجزيرة أنهم وضعوا مؤسسات الإدارة في حالة طوارئ منذ اللحظات الأولى للهجمات لتوفير الخدمات الأساسية للمواطنين.

أسفر قصف الاحتلال التركي بالطائرات الحربيّة والمسيّرة على المنشآت الحيوية، بين الثالث عشر والخامس عشر من كانون الثاني الجاري، عن خروج محطات الكهرباء في أغلب نواحي ومدن مقاطعة الجزيرة، ومحطات النفط والغاز في تربه سپيه وديرك ورميلان عن الخدمة، ما حرم أكثر من خمسة ملايين شخص من الكهرباء والغاز والماء.

وعملت الإدارة الذاتية بكل إمكانياتها لتوفير الخدمات بطرق بديلة عبر تشغيل آبار المياه على المولدات وتوصيلها للمنازل بالصهاريج، إضافةً إلى توفير الغاز بسعر التكلفة، وتقديم مادة الكاز للمواطنين بشكلٍ عاجل.

ولا تزال مديرية حقول الرميلان تقوم بإحصاء الخسائر والتي بلغت كحصيلة أولية مليار دولار أمريكي، وفق ما تم إحصاؤه إلى الآن.

وفي السياق، قال الرئيس المشترك للمجلس التنفيذي لمقاطعة الجزيرة، طلعت يونس، إن الاحتلال التركي استهدف سُبل العيش والبنية التحتية والمرافق الخدمية والاقتصادية التي تؤمّن الخدمات والاحتياجات الأساسية لخمسة ملايين نسمة في شمال وشرق سوريا.

وأوضح، إنه في ظل استمرار الهجمات، سعت الإدارة الذاتية إلى تخفيف آثارها على حياة المواطنين، من خلال رفع وتيرة العمل ورفع مستوى الطوارئ في كافة المؤسسات الخدمية.

واختتم طلعت يونس، بقوله: بأنهم لا يعوّلون على القوى الخارجية في حماية المنطقة، وإعادة تأهيل ما دمرته آلة حرب الاحتلال التركي، مشدّداً على أن شمال وشرق سوريا تعتمد في أساس قوتها على وحدة الشعوب وإرادتهم في التصدي لكافة المخططات التي تستهدف وجودهم، وعلى وقوف الشعب ومساندته لمؤسسات الإدارة الذاتية وحمايتها.

مليون ونصف زائر لمعرض القاهرة للكتاب ٢٠٢٤ خلال خمسة أيام

شهد اليوم الخامس من معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الخامسة والخمسين إقبالًا جماهيريًا كبيرًا، وتخطى عدد زوار المعرض، يوم الاثنين الموافق 29 كانون الثاني، 374,424 زائرًا، ليصل إجمالي عدد الزائرين منذ فتح أبواب المعرض للجمهور يوم 25 كانون الثاني إلى نحو 1,638,597 زائرًا.

وقال رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب، الدكتور أحمد بهي الدين، إن هذا الإقبال الكبير يعكس شغف الجمهور بالقراءة، وإقباله على الفعاليات الثقافية على مدار الساعة بالمعرض.

وأكد أن المعرض يشتمل على المبادرات الجاذبة للقراء ومحبي القراءة والاطلاع، ومنها المبادرة التي أطلقتها وزيرة الثقافة الدكتورة نيفين الكيلاني للعام الثاني على التوالي "الثقافة والفن للجميع" والتي تتيح للقراء الحصول على الكتاب المخفض بأسعار من جنيه إلى ٢٠ جنيهاً، إضافة إلى الأسعار المخفضة لإصدارات قطاعات الوزارة وعدد من دور النشر الخاصة.

وعلى صعيد متصل، انطلق يوم الخميس الفائت، البرنامج الثقافي النرويجي بمعرض القاهرة الدولي للكتاب ٢٠٢٤ بحضور الأميرة ميت ماريت، زوجة ولي العهد بالنرويج، ووزيرة الثقافة المصرية الدكتورة نيفين الكيلاني.

وكالات

التصوير الفني في شعر طرفة بن العبد وصف النّاقة في المعلّقة

ريما آل كلزلي

تشكّل الصورة الشّعريّة عنصرا بنائيّا في النصوص الشعرية، فاتّخذت مكانا بارزا في الدّراسات النّقديّة إلى الحد، الذي يلازمه قول النقاد: "إن الصّورة الشعرية أصبحت تحمل لكل إنسان معنىً مختلفًا كأنها تعني كلّ شيء"، وقد كان لقول الجاحظ: " فإنّما الشّعر صياغة، وضرب من النّسج، وجنس من التّصوير". (الجاحظ: الحيوان ٣/ ١٣١.)

حتى قيل: إن الرّسم شعرٌ صامتٌ والشّعر صورة ناطقة، فشكّلت الصورة موقعًا بارزا في الدراسات النّقدية للكشف عن قيمه الفنّية، معرفة الدوافع التي دفعت الشعراء الجاهليين في اتّخاذ هذا المنهج الفني في التصوير طريقة وخاصية، وقد مثّل الشاعر طرفة بن العبد نموذجا فريدا في تصوير ناقته في معلقته الشهيرة، لم يسبق أي شاعر جاهلي طرفة بن العبد في رسم لوحة أعظم وأكثر حرفيّة منه، فقد تكاد تكون النّموذج الأوّل لوصف النّاقة، فشكّل لوحة إبداعيّة، حيث ركّبها جزءا جزءا بصورة عكسية، وذلك انعكاس حقيقي للحالة، التي مر بها الشّاعر، وبعيشها، عدا عن كونها راحلة العرب المشهورة في الأسفار، يقطعون بها المشقّات ويسيرون في الهواجر اللافحات، فيجعل الناقة مركز اللوحة وكل ما حولها وكأنّه هالتها التي تشعّ، فبدأ:

جمَاليّة وَجْناء تَردي كأنّها سَفَنجَةٌ تبري لأزعَر أربَدِ

عنقها مشوق طويل، ظهرها صلب، مكتنزة فخذاها باللحم، وذنبها قوي تحركه لعبًا ولهوًا دفعًا للأذى، وهي أكول ترعى في الأماكن الخصبة، وهي طوع صاحبها في السرعة والبطء، تسير في الليل والنهار على حد سواء، لا تتعثر في الرمال، تثير الغبار، تفتت الحصى، إنها الناقة كما صوّرها طرفة بن العبد، وكما ورد ذكرها في القرآن الكريم: (أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خُلِقت).

حشد طرفة الصور السّمعيّة والبصريّة والحركيّة كسواقي تغذي المحور المركزي للصورة، فتزيد المعنى دقة ووضوحا، فتكتمل بذلك اللوحة النّهائية للناقة.

وقد رفع الشاعر ناقته مصاف الحيوانات الأسطوريّة، فوصف ناقته بعشرات الصور، لشعوره أن كيان النّاقة الناقة مكتملة الخلق قوية البنية، سريعة في جريها، حذرة، يقظة، نشيطة بشكل دؤوب، تستعير من الجمل قوّة عضلاته، بجسم متين البناء، مكتنزة اللحم، ورأس ضخم، أطرافها قوية، عيناها حسناوان، حادة النظر، وأذناها مرهفتا السّمع، أنفها جميل، خدودها بيضاء، مشافرها طويلة، ومنح لوحته رونقًا بإضافة اللون حينما قال: ظبيٌ شفتاه ضاربتان إلى السُمرة، والأجفانِ سوداء، وضوء الشّمسِ، ملتصقًا به، وكل صفة من صفاتها تلتق به تلقائيّا، فكما يرى نفسه عظيمًا، فلا يلتصق إلا بناقة عظيمة، فحملت تشبيهات مثل:

الألواح الأران، كأنّما تربّسلمى كالملاويتين، وكأنّما وعي الملتقى كقرطاس الشآمي، ذاع صيته في العوالم والأزمان حتى أن الرسول الكريم محمد صلوات الله عليه كان يردد بيت من أبياته:

سئُبدي لكَ الأيّام ماكُنتَ جاهلًا ويأتيكَ بالأخبارِ من لم تزوّدِ

تراءى لنا من خلال شعر طرفة بن العبد أنّه صافي الذّهن، طيب القلب، نقي السريرة محبّ للعدل، يقدّر الشجاعة، مبدع بشكل فريد وكأنّه مهندس لغوي، متمرّس في صياغة الشّعر، وفق أدقّ التعابير وأبين الصّور، من خلال تخير الحروف والأصوات والتّراكيب للدلالة عما يجيش في باله من معانٍ.

تاريخ الأمريكيتين ـ ٢ـ

الزراعة وتدجين الحيوانات

يسود الاعتقاد بأن أول من سكن الأمريكيتين هم أشخاص من شرق آسيا، عبروا جسراً يابسة بيرنجيا إلى ما يُعرف اليوم بآلاسكا، وقد انفصلت اليابسة وانقسمت القارات بفعل مضيق بيرنغ، على مدار آلاف السنين. انتشرت ثلاث موجات من الهجرة إلى أنحاء الأمريكيتين، وأظهرت الأدلة الوراثية واللغوية أن الموجة الأخيرة من الشعوب المهاجرة قد استقرت عبر الطبقة الشمالية، ولم تصل إلى أمريكا الجنوبية.

يعود الدليل الأول على وجود الممارسات الزراعية في أمريكا الجنوبية إلى نحو ٦٥٠٠ قبل الميلاد، عندما تمت زراعة البطاطس، والفلفل الحار، والفاصوليا من أجل الطعام في حوض الأمازون، وتشير الأدلة الفخارية إلى أن الذرة، التي ظلت غذاء أساسيًا، قد زُرعت في وقت مبكر من عام ٢٠٠٠ قبل الميلاد.

بدأت ثقافات أمريكا الجنوبية بتدجين اللاما الأهلية والألبكة في مرتفعات جبال الأنديز نحو ٣٥٠٠ قبل الميلاد، وقد استُخدمت هذه الحيوانات من أجل لحومها وبغرض التنقل. وقد قص فراؤها لاستخدامه في صنع الملابس، وجُنت خنازير غينيا أيضًا للاعتماد عليها كمصدر للغذاء في ذلك الوقت، بحلول عام ٢٠٠٠ قبل الميلاد، تطورت العديد من مجتمعات القرى الزراعية في أنحاء جبال الأنديز، والمناطق المحيطة بها، فتحول الصيد إلى ممارسة منتشرة على طول الساحل. ليصبح المصدر الرئيسي للغذاء في هذه المجتمعات، وقد طُورت أنظمة الري في ذلك الوقت أيضًا؛ ما ساعد في صعود المجتمعات الزراعية، وشملت المحاصيل الزراعية الكينوا، والذرة، والفاصولياء الليما، والفاصولياء العادية والفول السوداني، والبفرة، والبطاطس الحلوة، والأكسليس الدرني والقرع، كما زُرع القطن أيضًا وكان مهمًا بشكل خاص لكونه محصول القماش الوحيد.

يُعد موقع "هواكا بريتا" الذي يعود تأريخه إلى ٤٧٠٠ قبل الميلاد، من بين أقدم المستوطنات الدائمة وهو يقع على ساحل البيرو، وهناك حضارة "فالديفيا" في الأكوادور والتي تعود لنحو ٣٥٠٠ قبل الميلاد، شكلت مجموعات أخرى مستوطنات دائمة أيضًا، من بينها المويسكا والتايرونا التي تقع فيما يُعرف اليوم بكولومبيا. كما شكلت شعوب الكناري في الأكوادور، والكيتشوا في البيرو وأيمارا في بوليفيا، أهم ثلاثة شعوب أصلية طورت مجتمعات الزراعة المستقرة في أمريكا الجنوبية.

ربما كان هنالك اتصال مع شعب بولنيزيا في الألفي سنة الأخيرة، الذي أبحر من القارة وإليها عبر المحيط الهادئ الجنوبي، فانتشرت البطاطس الحلوة التي نشأت في أمريكا الجنوبية عبر مناطق المحيط الهادئ، ولا يوجد إرث وراثي ناجٍ عن هذا الاتصال البشري.

النشاط البشري

تأتي الأدلة الأثرية الأولى من المستوطنة البشرية من مونتي فيردي (ربما في وقت مبكر في ١١٥٠٠ قبل الميلاد)، استنادًا إلى الأدلة الأثرية التي نتجت عن حفريات أُجريت في كاليفورنيا دا بيردا ببنتادا، استقر السكان من البشر لأول مرة في منطقة الأمازون قبل ١١٢٠٠ عام على الأقل.

ساد اعتقاد لفترة طويلة من الزمن، بأن غابات الأمازون المطيرة كانت مسكونة من قبل عدد قليل جدًا من البشر، نظرًا لأنه من المستحيل أن تحتوي على عدد كبير من السكان بسبب ضعف التربة للزراعة، كانت عالمة الآثار بيتي ميغرز من المؤيدين البارزين لهذه الفكرة، مثلما أوضحت في كتابها أمازونيا: الإنسان والثقافة في الجنة المزيفة، ادعت أن الكثافة السكانية التي بلغت ٠,٢ نسمة لكل كيلومتر مربع، هو الحد الأقصى الذي يمكن له أن يستمر في الغابات المطيرة بالاعتماد على الصيد مع الزراعة اللازمة لعدد أكبر من السكان، مع ذلك، اقترحت النتائج الأثرية الأخيرة أن المنطقة كانت في الواقع مكتظة بالسكان، منذ سبعينات القرن العشرين، فجرى اكتشاف العديد من النقوش في الأراضي، التي أُزيلت فيها الغابات والتي يعود تاريخها إلى الفترة بين ٥٠٠ ـ ١٢٥٠ ميلادي؛ ما أدى إلى مزاعم حول حضارات عصر ما قبل كولومبوس.

واشنطن وطهران... خطوط التصعيد وحظوظ التهدئة

مع الاتهامات الأمريكية المباشرة لطهران بضلوعها في الهجوم الذي استهدف قاعدة أمريكيّة في الأردن وأدى لمقتل وجرح نحو 40 جندياً، لا تبدو فرص التهدئة متاحة، وبعد اجتماع الرئيس جو بايدن بفريق الأمن القوميّ قال مسؤولون أمريكيون، إنّ ضرب عناصر إيرانيّة في سوريا والعراق أبرز الخيارات المطروحة لدى البنتاغون، رداً على مقتل جنودها في الأردن. وإنّ خيارات الرد ستشمل ردع أي هجمات أخرى ضد القوات الأمريكيّة، وضرب عناصر إيرانية في سوريا والعراق، وكذلك أصولاً بحريّة إيرانيّة في مياه الخليج.

رامان آزاد

إيران تُعارض ثوابت واشنطن

السياسة الأمريكيّة تجاه منطقة الشرق الأوسط والخليج تضبطها جملةُ محدداتٍ وثوابت تشكّل المصالح الأمريكيّة ولا يمكن تجاوزها، بغض النظر عن طبيعةِ الإدارة الأمريكيّة والحزبِ السياسيّ للرئيس. وتشمل في عناوينها العريضة: عدم التراجع الكليّ ومنع القوى الأخرى من أخذ دورها وملء الفراغ في المنطقة، وضمان أمن الطاقة ووصول إمداداتها إلى واشنطن وحلفائها، وضمان أمن إسرائيل وتفوّقها العسكريّ، ودعم التغيير السياسيّ في دول المنطقة بما يتوافق مع توجهاتِ السياسة الأمريكيّة، ووفقاً لهذه المعطيات تعارض واشنطن تمددَ النفوذ الإيرانيّ في المنطقة.

لكن جملة قضايا فرضت نفسها خلال ولاية الرئيس بايدن، فكان الاهتمام بها على حسابِ الالتزام بضوابط السياسة الخارجيّة ومنها التركيز على مواجهةِ بروز الصين وضبط إيقاع العلاقة مع موسكو في ضوءِ الحرب في أوكرانيا ومضاعفات فيروس كورونا. وأبدى الرئيس بايدن ميلاً واضحاً لتجنّبِ المواجهات الساخنة، وبدأ عهده بقرار الانسحاب من أفغانستان ليضع حداً لواحدة من أطول حروب واشنطن.

من نافلة القول إنّ التنافس الأمريكيّ ــ الصينيّ في جوهره اقتصاديّ ــ عسكريّ وفي خطوةٍ عمليّة لمواجهة الطموحات الصينيّة واستهداف مشروع الحزام والطريق، تبنى اجتماع قمة العشرين في نيودلهي المنعقد في ٢٠٢٣/٩/٩ مشروع "الممر الاقتصاديّ" الذي يبدأ من ميناء مومباي الهنديّ وينتهي بميناء حيفا الإسرائيليّ، مروراً بثلاث دول عربيّة هي الإمارات العربيّة والسعودية والأردن وينطوي المشروع بالوقت نفسه على دعم إسرائيل اقتصاديّاً وبُعد استكمالاً لاتفاق "إبراهام" ومسار التطبيع العربيّ مقابل تهميش الموقع الجيوسياسيّ لتركيا كجسر تواصل بين آسيا وأوروبا.

من المؤكد إنّ تقييم ظهران للمشروع لم يقتصر على بعده الاقتصاديّ كونها دولة عبور لطريق الحرير الصينيّ واشتراكها مع تركيا مع دول الخليج والعراق. في مشروع "طريق التنمية"، بل بما ينطوي عليه المشروع الجديد من تداعياتٍ سياسيّة. ذلك أنّ مسار التطبيع العربيّ ــ الإسرائيليّ ينتزع من يدها أحد أهم ذرائع التمدد في المنطقة، وبخاصةٍ مع الأخذ بالاعتبار الانتقادات الموجهة إلى الرئيس باراك أوباما بإنهاء مهمة القوات الأمريكيّة في العراق واقتصار دورها على الاستشارة وتقديم الدعم للجيش العراقيّ، ما جعل العراق ميداناً مفتوحاً أمام النفوذ الإيرانيّ وليصل بيسر إلى سوريا وجنوب لبنان، وفي هذا التوقيت جاءت عملية "طوفان الأقصى"، لتعزز ظهران دورها عبر العديد من الكيانات العسكرية في لبنان وسوريا والعراق واليمن، والتي بدأت تنفيذ عمليات عسكريّة واستهداف القوات الأمريكيّة تحت شعار «دعم غزة».

ترتيب الإنسحاب

بعد دخول الحرب بين حركة حماس وإسرائيل الشهر الرابع تمّ الترويج لقضية الانسحاب الأمريكيّ من سوريا. وفقاً لما نشرته مجلة فورين بوليسي الأمريكيّة في ٢٠٢٤/١/٢٤، ونقلت المجلة عن أربعة مصادر بوزارتي الدفاع والخارجية أن البيت الأبيض لم يعد مهتماً بمواصلة المهمة التي يرى أنّها غير ضرورية، وأن مناقشات داخليّة نشطة تجري الآن لتحديد كيف ومتى يمكن أن يتم الانسحاب، وحذرت المجلة من التأثير الكارثيّ الذي قد يخلّفه الانسحاب على نفوذ الولايات المتحدة وحلفائها في الأزمة التي لم يتم حلها والمتقلبة بشدةٍ في سوريا، وأنه سيكون أيضاً هدية لمرتزقة «داعش».

وأشارت المجلة إلى أنّ البعض داخل الحكومة الأمريكيّة يقترح حالياً ترتيباً تعاونياً بين قوات سوريا الديمقراطيّة وحكومة دمشق لمواجهة «داعش» كمسارٍ واضحٍ نحو الانسحاب الأمريكيّ.

إلا أنّ مسؤولاً في البيت الأبيض نفى في اتصالٍ مع موقع «العربيّة» وقال: "إنّ إدارة الرئيس جو بايدن لا تفكر بالانسحاب من سوريا".

وتزامن الحديث عن الانسحاب الأمريكيّ مع بدء الحادثات العراقية ــ الأمريكيّة حول إنهاء مهمة التحالف العسكريّ، ونقلت وكالة رويترز عن مصادرها أن العملية قد تستغرق عدة أشهر إلى سنوات، منوهةً إلى أن انسحاب القوات الأمريكيّة "ليس وشيكاً"، وصرّحَ مستشار رئيس الوزراء العراقيّ للشؤون الأمنيّة خالد البعقوبي، الأحد، إن بلاده تحاول الوصول مع الولايات المتحدة إلى صيغة لمواجهة التهديدات التي تواجه القوات الأمريكيّة والتحالف الدولي بعد الهجمات المتكررة عليها.

ومعلوم أنّ اقتراب الانتخابات الأمريكية سيتسبب بحرجٍ للحكومةِ الأمريكيّة والرئيس بايدن بحالٍ تعرضِ القواتِ الأمريكيّة لاستهدافٍ تنتج عنه خسائرُ كبيرةٌ وبخاصةٍ في الأرواح، وتعي الإدارة الأمريكيّة خطورةَ الموقف ولذلك انخرطت في مفاوضاتِ لترتيبِ الانسحاب، والمشكلة الفنيّة تكمن بزمن الانسحاب. وكم يتطلب. وقد يؤدي الرفض أو المماطلة إلى مواجهة تصعيدٍ كبيرٍ، ويفترض التركيز على إنهاء كلّ الملفاتِ ويتم انسحاب القوات الأمريكيّة بعد معالجة حواضن الإرهاب. ومن جملتها مسألة مخيم «الهول» في سوريا. والذي يوصف بالقنبلة الموقوتة التي يحتمل انفجارها بأي وقتٍ، ولن يكون العراق بمنأى عن نتائجه.

قتلى أمريكيون لأوّل مرة

أعلنت القيادة المركزيّة الأمريكيّة، الأحد ٢٠٢٤/١/٢٨، مقتل ثلاثة من جنودها وإصابة ٣٤ آخرين بغارة طائرة مسيّرة استهدفت قاعدة عسكريّة أمريكيّة في الأردن، وقالت: إنّ الهجوم استهدف قاعدة الدعم اللوجستيّ عند البرج ٢٢ من شبكة الدفاعات الأردنيّة (شمال شرقي الأردن) قرب الحدود مع سوريا. وأشارت إلى إجلاء ثمانية من الجنود الجرحى من الأردن للحصول على رعاية صحية متقدمة.

وقال مصدر فيمن تسمّي نفسها «المقاومة الإسلاميّة بالعراق» للجزيرة إنّ الجنود الأمريكيين قتلوا بطائرةٍ مسيّرة هاجمت قاعدة أمريكيّة في سوريا انطلاقاً من الأراضي السورية. ونقلت صحيفة واشنطن بوست عن مسؤول في الفصيل العراقيّ تبنيه المسؤوليّة عن الهجوم، محذّراً من أنّه سيكون هناك تصعيد في حال استمرتِ الولايات المتحدة بدعم إسرائيل.

ونقلت شبكة «CNN» عن مسؤولين أنّ الطائرة المسيّرة سقطت قرب أماكن سكنيّة في القاعدة الأمريكيّة. وأشار المسؤولون إلى أنّ هذه أول مرة يُقتل فيها جنود أمريكيّون في هجماتٍ على مصالح أمريكيّة منذ بدء الحرب في قطاع غزة.

ونسبت وكالة «أسوشيتد برس» لمسؤول أمريكيّ قوله إنَّ طائرة مسيّرة كبيرة ضربت القاعدة الموجودة بالأردن على الحدود السوريّة. مشيراً إلى أنّ «القاعدة تستخدم من قبل قوات مشاركة في تقديمِ المشورة والمساعدة للقوات الأردنيّة»، وقال المسؤول إنّ القاعدة المستهدفة تضمُّ قواتِ الهندسة والطيران والخدمات اللوجستيّة والأمنيّة الأمريكيّة. مضيفاً أنَّ الهجومَ تسبب في إصابات تتراوح بين جروح وكدمات وإصابات بالدماغ.

وأشارت الوكالة إلى أنّ حوالي ٣٥٠ جندي من القوات الأمريكيّة ينتشرون في قاعدة تُسمى البرج ٢٢. وهم من مرتبات سلاح الهندسة وسلاح الجو الأمريكيّ والخدمات اللوجستية والأمنيّة الأمريكيّة ويقومون بمهام دعم وإسناد للقوات الأردنيّة في الحرب على «داعش»، وتعتبر القاعدة العسكرتية مركزاً لوجستياً مهماً للقوات الأمريكيّة في سوريا، بما في ذلك تلك القوات الموجودة في قاعدة التنف، القريبة من نقطة تقاطع الحدود العراقيّة الأردنيّة السوريّة.

ومن غير الواضح لماذا فشلت الدفاعات الجوية في اعتراض الطائرة بدون طيار، والتي يبدو أنها شنت أول هجوم معروف على البرج ٢٢ منذ الهجمات على الولايات المتحدة وقوات التحالف التي بدأت في ٢٠٢٣/١٠/١٧، ووفقاً لصور الأقمار الصناعيّة، يقع «البرج ٢٢» داخل الأراضي الأردنيّة قرب مخيم الركبان للاجئين السوريّين، وأشارت «أسوشيتد برس» إلى أنّ نحو ٣٠٠٠ جندي أمريكيّ يتمركزون في الأردن، وتقول «نيويورك تايمز» إن نحو ٢٠٠٠ جندي يتمركزون في قاعدة الأزرق الجوية بالأردن، إضافةً لقوات العمليات الخاصة والمدربين العسكريّين وأفراد الدعم للقاعدة الأمريكيّة في التنف بسوريا.

لكن الأردن أكد أن الهجوم وقع في قاعدة التنف في الأراضي السوريّة قرب المثلث الحدودي مع الأردن والعراق. وتبعد ٢٠ كم من قاعدة البرج ٢٢. ونقل التلفزيون الرسمي الأردنيّ عن المتحدث باسم الحكومة الأردنيّة مهند مبيضين. تأكيده على أن الهجوم الذي استهدف عسكريّين أمريكيين لم يقع على الأرض الأردنيّة بل استهدف قاعدة أمريكيّة في منطقة التنف بسوريا.

تصعيدٌ كبير

وتبنت «المقاومة الإسلامية في العراق» الأحد مسؤولية الهجوم على قاعدة أمريكيّة على الحدود الأردنيّة وأضافت أنها استهدفت يوم الأحد أربع قواعد أمريكيّة وهي قواعد الشدادي والركبان والتنف. أما الرابعة وفقاً للبيان فكانت داخل الأراضي الفلسطينية وهي منشأة زفولون البحرية، وأضافت في بيانها أنها "ستواصل شن هجماتها ضد القواعد الأمريكيّة دعماً لقطاع غزة".

وتعرضت القواعد التي تضم قوات أمريكيّة في المنطقة لعشرات الهجمات خلال الأشهر القليلة الماضية، تزامناً مع بدء الحرب بين إسرائيل وحركة «حماس».

وحتى الجمعة، تجاوز عدد الهجمات التي استهدفت القوات الأمريكيّة وقوات التحالف في العراق وسوريا ١٥٨، ووصف المسؤولون الأمريكيون الهجمات المستمرة بالطائرات المسيّرة والصواريخ والقذائف بأنّها غير ناجحة لأنّها لم تتسبب في كثير من الأحيان بإصابات خطيرة أو أضرار في البنية التحتيّة، باستثناء جندي أمريكيّ أصيب بجروح خطيرة في هجوم في العراق في يوم عيد الميلاد.

وكانت الضربات الأمريكيّة الأسبوع الماضي قد استهدفت الجماعات التي تدعمها إيران وشملت ثلاث منشآت في العراق تستخدمها كتائب حزب الله وجماعات أخرى.

بين الردع والثأر

ووصف الرئيس الأمريكيّ جو بايدن الجهة التي هاجمت القوات الأمريكيّة في الأردن بأنّها "جماعات متشددة مدعومة من إيران تعمل بسوريا والعراق، وهدد بالمحاسبة قائلاً: "سنحاسب كل المسؤولين عن الهجوم الذي استهدف قواتنا في الوقت المناسب وبالطريقة التي نختارها"، ولكن التهديد جاء غير واضح المعالم ليشكّل ردعاً كافياً، وجدد الرئيس بايدن الصيغة نفسها بعد اجتماع مع فريق الأمن القوميّ الاثنين، ونقلت صحيفة «بوليتيكو» عن مسؤولين أمريكيين. أنّ الرئيس بايدن طلب من مستشاريه خيارات للرد من شأنها ردع أيّ هجمات أخرى ضد قوات أمريكيّة، ويشمل الردّ ضرب عناصر إيرانية في سوريا والعراق، وأصولاً بحريّة إيرانيّة في مياه الخليج.

وقالت وزارة الدفاع الأمريكيّة (البنتاغون)، إنّ "ما تعرضت له قواتنا في الأردن تصعيد خطير".

وقالت نائبة الرئيس الأمريكيّ كامالا هاريس: إنَّ واشنطن ستواصل محاربة الإرهاب وستحاسب جميع المسؤولين عن الهجوم على القاعدة العسكريّة الأمريكيّة في الأردن.

ودعا السيناتور الجمهوري الأمريكيّ توم كوتون للانتقام العسكريّ المدمر ضد القوى الإرهابيّة الإيرانيّة، سواء داخل إيران أو في جميع أنحاء الشرق الأوسط" رداً على الهجوم.

قال السيناتور الجمهوريّ لبندسي غراهام: إنّ «سياسة الردع التي اتبعتها الإدارة الأمريكيّة "فشلت فشلاً ذريعاً" ودعا إلى شنّ ضربات على أهداف داخل إيران، وأضاف: "يمكن لإدارة بايدن القضاء على جميع وكلاء إيران مثلما تشاء لكن ذلك لن يردع إيران".

وحمّل الرئيس الأمريكيّ السابق دونالد ترامب منافسه الديمقراطيّ في الانتخابات الرئاسيّة جو بايدن مسؤوليّة الهجوم وقال: «إن هذا الهجوم السافِر على الولايات المتحدة نتيجة مروعة ومأساويّة أخرى لضعف جو بايدن واستسلامه». وأضاف: «قبل ثلاث سنوات، كانت إيران ضعيفة، ومفلسة، وتحت السيطرة الكاملة، وبفضل سياسة الضغط الأقصى التي اتبعتها، بالكاد يستطيع النظام الإيراني جمع دولارين لتمويل وكلائه الإرهابيين».

ولفت ترامب إلى أن مثل هذا الهجوم ما كان ليحدث لو كان رئيساً. تماماً مثل هجوم حماس المدعوم من إيران على إسرائيل لم يكن ليحدث أبداً، والحرب في أوكرانيا لم تكن لتحدث أبداً، وسيكون لديهم الآن سلام في جميع أنحاء العالم»، وأكد بيان ترامب أن العالم على حافة الحرب العالميّة الثالثة.

إجراءات احترازيّة

نقل التحالف الدوليّ لمحاربة الإرهاب السبت ٢٠٢٤/١/٢٧، عدداً من جنوده من قاعدة بريف الحسكة إلى أخرى، وذلك ضمن إجراءات احترازيّة اتخذها التحالف عقب هجماتٍ إيرانيّة، وبعد إجراءات مماثلة تضمنت سحب جنودٍ من قاعدة بريف قامشلو لأخرى في الحسكة، ووصف المصدر الخطوة بـ«الهادفة» لتمكين القوات من مواجهة الهجمات المتزايدة ضدهم".

ونقلت وكالة نورث برس عن مصدر بالتحالف أنّهم "يعيدون انتشار قواتهم عقب هجمات ميليشيات موالية لإيران"، وقال مصدر خاص بالحرس الثوريّ الإيرانيّ لنورث برس، الاثنين ٢٠٢٤/١/٢٨، إنّهم أخلوا أغلب مقراتهم ومقرات الفصائل التابعة له في دير الزور وريفها وبعض المقرات بداية حمص، تحسباً لاستهدافات محتملة بعد الهجوم على قاعدة أمريكيّة في الأردن

وأُخليت المقرات الإيرانيّة في مناطق: الحيدرية والشيلي والمزارع ببداية الميادين والمكتب الأمنيّ بشارع الأربعين في الميادين، إضافةً لإخلاء الفوج ٤٧ على أطراف مدينة البوكمال واللواء ١٣٧ قرب مطار دير الزور العسكريّ والوحدة ٣١٣ قرب دوار البلعوم ومقر «فاطميون» في كلية التربية سابقاً على شارع بورسعيد بدير الزور.

وأوضح المصدر أنّ الحرس الثوري الإيرانيّ أخلى أيضاً موقعاً في مطار الشعيرات شرق حمص، أبقى الحرس الإيراني" في جميع المواقع التي أخلاها فقط عناصر حراسة بأعدادٍ قليلة جداً.

وسبق أن ذكر موقع دير الزور ٢٤ الإعلاميّ أن ترامب منافسه الديمقراطيّ في الانتخابات الرئاسيّة جو بايدن مسؤوليّة الهجوم وقال: «إن هذا الهجوم السافِر على الولايات المتحدة نتيجة مروعة ومأساويّة أخرى

محمد اليمني: الحملة العالمية أكدت تبني شعوب العالم فكر القائد عبد الله أوجلان

الحسكة/ آية محمد ـ أكد خبير العلاقات الدولية، الدكتور محمد اليمني، إن صدى الحملة العالمية "الحرية للقائد عبد الله أوجلان؛ الحل السياسي للقضية الكردية"، انتشر بشكل واسع، وقد ولاقت الحملة تضامناً واسعاً من شعوب العالم، إذ انضمت إليها العديد من الفعاليات والشخصيات البارزة من مختلف مناطق العالم.

في العاشر من تشرين الأول عام ٢٠٢٣ انطلقت الحملة العالمية "الحرية للقائد عبد الله أوجلان، الحل السياسي للقضية الكردية"، في٧٤ مركزا مختلفاً حول العالم؛ فيما شاركت الشعوب ومختلف المؤسسات في إقليم شمال وشرق سوريا في الحملة، وانضمت إليها، وأعربت عن دعمها الكامل لها. كما لاقت الحملة دعما من العديد من الأكاديميين، والشخصيات الاعتبارية في الشرق الأوسط والعالم، وتوسعت الحملة لتنتشر في أكثر من ١٠٥ مراكز في معظم قارات العالم،

الفاشية التركية تحارب الأفكار الديمقراطية

وفي السياق ذاته، تحدث الخبير في العلاقات الدولية، ونائب رئيس قسم الشؤون العربية والدولية بمركز سعود زايد للدراسات محمد اليمني، لصحيفتنا: "العزلة المشددة التي يتعرض لها القائد عبد الله أوجلان، من دولة الاحتلال التركي، دليل على أن أفكار القائد عبد الله أوجلان، حول الحرية والديمقراطية ومعاداة الرأسمالية والاستعمار، مصدر إزعاج وقلق لتركيا، لذا فهي تحارب هذا الفكر المتقدم بشتى الوسائل الممكنة".

وأشار اليمني: إلى أن "الأفكار التي يقدمها القائد عبد الله أوجلان، لشعوب الشرق الأوسط، لحل القضايا

العالقة فيها، تتعارض مع المشاريع التوسعية والاحتلالية للفاشية التركية في المنطقة؛ لذا تقوم دولة الاحتلال التركي بممارسة الانتهاكات، وفرض العقوبات والعزلة المشددة على القائد عبد الله أوجلان، وهذ ليست بالسياسة الجديدة على الطاغية أردوغان وطغمته الحاكمة".

ونوه اليمني: "أنه وبالرغم من اختطاف القائد عبد الله أوجلان واعتقاله منذ أكثر من ٢٥ عاماً، إلا أنه استطاع أن يجعل سجن إيمرالي مركزاً للفكر، حيث تزايد أعداد الذين يتبنون فكره، وخاصة في سنوات اعتقاله، وعلى رأسها الشعب الكردي، لأنه تبنى الدفاع والنضال عن الشعب الكردي، وأيضاً عن شعوب المنطقة والشرق الأوسط كافة".

تأثير الحملة على شعوب العالم

وعن أهمية الحملة العالمية "الحرية للقائد عبد الله أوجلان، الحل السياسي للقضية الكردية"، تحدث اليمني: "إن هذا الانتشار الواسع لهذه الحملة يدل على وعي الشعوب في العالم، بأن فكر القائد عبد الله أوجلان، فكر تحرري يهدف لبناء شرق أوسط جديد، تتحقق فيه العدالة والحرية والمساواة؛ لذا الحملة العالمية كان لها صدى كبيراً لدى شعوب المنطقة والعالم".

ونوه اليمني: "الحملة العالمية، "الحرية للقائد عبد الله أوجلان، الحل السياسي للقضية الكردية"، جاءت لتؤكد لدول العالم وقادته، أن العزلة المشددة المفروضة على القائد عبد الله أوجلان، لا يمكن القبول بها، وخاصة أن المعلومات عنه منقطعة تماما منذ ثلاث سنوات، وأيضاً لا بد من حل القضية الكردية، لأن حلها بات من الضروريات، وهذا الحل هو أساس إنهاء الحروب والصراعات في المنطقة، وإنني أرى أن قضية حرية القائد عبد الله أوجلان، وحل القضية الكردية مرتبطان، ولا يمكن الفصل بينهما، وفي هذا الإطار يجب السعي الحثيث لإطلاق سراحه؛ لإحلال السلام الدائم في المنطقة".

وأوضح اليمني: "الانتشار الواسع للحملة العالمية، سلط الضوء على قضية القائد عبد الله أوجلان؛ ليتحمل المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية المعنية، مسؤوليتهما الكاملة لحل هذه القضية الهامة، واليوم لا يمكن غض الطرف عما يجري في إيمرالي، وشعوب العام تدرك الآن أن ما يجري بحق القائد عبد الله أوجلان في سجن إيمرالي، بسبب الفاشية التركية، لم يعد مقبولاً، ويجب أن يكون هناك حل لها، لإنهاء الحرب الدائرة في المنطقة، وتحقيق الاستقرار والسلام".

وحدة شعوب المنطقة تفشل المخططات

وتابع اليمني: "هناك ضرورة للاندماج الفكري بين الشعوب في المنطقة، وخاصة بين الكرد والعرب، لمواجهة المؤامرات والمخططات التي تحاك ضدها، للسيطرة على خيراتها، وما يحدث في إقليم شمال وشرق سوريا، من هجمات تركية متواصلة، إنما هم سعي أردوغان الدائم، لضرب المشروع الديمقراطي للإدارة الذاتية، وما يحدث في المناطق المحتلة من انتهاكات وجرائم، فإن المجتمع الدولي يتحمل مسؤوليته الكاملة، لأنه يلتزم الصمت حيال كل ما تقوم به تركيا، من هجمات على مناطق إقليم شمال وشرق سوريا، وإذا ما أراد المجتمع الدولي حل الأزمة السورية، فإن عليه محاسبة تركيا على جرائمها، وإيقاف هجمات تركيا بشكل فوري".

الخبير في العلاقات الدولية، محمد اليمني، اختتم حديثه: "مصر لها دور كبير في التأثير على الساسة العرب، والشعوب العربية، لما لها من ثقل كبير في المنطقة، حيث يوجد فيها مؤيدون ومراكز أبحاث، ومقرات وقنوات؛ فيما يخص قضية القائد عبد الله أوجلان، والقضية الكردية بشكل عام، فيمكننا الاستفادة منها، ومصر منفتحة على هذه القضايا، وأنا أعتقد أنها تتعاطف وتدعم حرية القائد عبد الله أوجلان، وحل القضية الكردية سلمياً".

إداريو مقاطعة الجزيرة: رغم التحديات عشرة أعوام مليئة بالإنجازات

اهين سويد

حكمت حبيب

ناديا يوسف

قامشلو/ علي خضير ـ بيّن إداريون في مقاطعة الجزيرة، إنَّ استمرار مشروع الإدارة الذاتية بتحقيق الإنجازات، أكبر دليل على نجاحه في بناء سوريا ديمقراطية، وأكدوا، أنَّ الإدارة حققت مكاسب كبيرة على الرغم من الهجمات التركية المستمرة عليها، وأشاروا، إلى أن كل ما تحقق هو نتيجة دماء الآلاف من الشهداء، ومساندة شعوب المنطقة لهذه الإدارة.

احتفلت الإدارة الذاتية في مقاطعة الجزيرة قبل أيام، بمرور عشر سنوات للإعلان عنها، ونجاح مشروعها القائم على أخوة الشعوب، والمبادئ والقيم الإنسانية، التي ترتكز عليها، وقد أثبتت شعوب إقليم شمال وشرق سوريا، للعالم أجمع أنها تقف صفاً واحداً خلف إدارتها، التي راهن المتآمرون على فشلها، على الرغم من الهجمات السافرة لدولة الاحتلال التركي عليها

شعوبنا قوة وعزيمة للإدارة الذاتية

وحول هذا الموضوع، تحدث لصحيفتنا، الرئيس المشترك للمجلس التشريعي في مقاطعة الجزيرة، حكمت حبيب: "مضت عشر سنوات من النضال الإداري والثوري، من أجل بناء الإدارة الذاتية في إقليم شمال وشرق سوريا، فكانت الانطلاقة من الجزيرة في شهر كانون الثاني من عام ٢٠١٤، ومن ثم تم الإعلان عن الإدارة الذاتية في كوباني، وعفرين، لتكون الأساس في الذهاب للإعلان عن الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، ومن ثم إقليم شمال وشرق سوريا".

وأشار حبيب: إلى أنَّ "الإدارة واجهت الكثير من الصعوبات والتحديات على المستوى المحلي والإقليمي، وبالأخص الاعتداءات التركية المتكررة على البنية التحتية، واستهداف الشخصيات الوطنية التي ساهمت في بنائها، لكن هذا كله يجري ويتم أمام أعين الدول المهتمة بالشأن السوري، حيث تغض الطرف عن ذلك كله".

واختتم حكمت حبيب: "نحن في الإدارة الذاتية اعتمدنا على قدراتنا المحلية، وعلى مساندة شعبنا، الذي أثبت للعالم أجمع قدرته على الاستمرار في بناء وتطوير هذه الإدارة، فالإدارة الذاتية مشروع ديمقراطي لسوريا كلها، ونحن ندعو القوى الوطنية السورية، الوقوف يداً بيد من أجل إيقاف الهجمات التركية، وبناء سوريا للسوريين عامة".

المكاسب تحققت بدماء الشهداء

ومن جهتها تحدثت الرئيسة المشتركة لمديرية الحروقات في مقاطعة الجزيرة، ناديا يوسف: "نبارك لشعوب المنطقة، الذكرى السنوية العاشرة لتأسيس الإدارة الذاتية الديمقراطية، التي أُسّست بفضل دماء الشهداء، الذين ضحوا في سبيل هذه الأرض، وبفضل وحدة شعوب المنطقة بمختلف أديانهم ولغاتهم، أفشلت المخططات، التي تستهدف الإدارة الذاتية، حيث راهن الأعداء إن الإدارة لن تستمر لثلاثة أشهر".

وتابعت: "نؤكد للعالم أجمع أنّنا على عهدنا باقون بالسير خلف إدارتنا، وحماية مكتسباتنا التي تحققت بفضل تضحيات أبناء المنطقة، ووقوفهم جنباً إلى جنب ضد اعتداءات الدولة التركية، التي لا يروق لها استمرار مشروع الإدارة الذاتية".

واختتمت ناديا يوسف، حديثها: "دولة الاحتلال التركي تحاول بشتى الوسائل الممكنة ضرب هذا المشروع الديمقراطي في المنطقة، الذي رأت فيه شعوب إقليم شمال وشرق سوريا، الخلاص من العبودية والظلم والاستعباد".

شعوبنا تساند الإدارة الذاتية

وفي السياق ذاته، تحدثت نائبة الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي للإدارة الذاتية في مقاطعة الجزيرة، آهين سويد: "في البداية نبارك ذكرى تأسيس الإدارة الذاتية لشعوب المنطقة، وخاصة لعوائل الشهداء".

وتابعت آهين: "لقد تبين في الاحتفالية بالذكرى العاشرة لتأسيس الإدارة الذاتية في إقليم الجزيرة، وقوف الشعوب ومساندتهم للإدارة الذاتية، وأكدوا أنه لن ترهبهم طائرات وهجمات المحتل التركي، وأنهم على أهبة الاستعداد ليكونوا سداً منيعاً أمام هجمات الدولة التركية المحتلة، ومهما حاولت تركيا لن تنال من إرادتهم الحرة".

واختتمت آهين سويد حديثها: "لقد شاهدنا المشاركة الكبيرة في الذكرى العاشرة لتأسيس الإدارة الذاتية في مقاطعة الجزيرة، كيف أن شعوبنا أثبتت وقوفها خلف الإدارة الذاتية، وقوات سوريا الديمقراطية، وقوى الأمن الداخلي؛ للحفاظ على المكتسبات، التي تحققت على مدار عشرة أعوام من عمرها".

النسخة ٢١ من أستانة فشل آخر وتعقيدات جديدة في الأزمة السوريّة

رفيق إبراهيم

في ظل التحديات والصعوبات الكثيرة، التي تعاني منها المنطقة عامةً وسوريا بشكلٍ خاص، عقد يومي الرابع والخامس والعشرين من شهر كانون الثاني الجاري، ما يُسمى بمؤتمر أستانة في العاصمة الكازاخية نور سلطان، بنسختها الحادية والعشرين، وبدعوة مما تُسمى الدول الضامنة "إيران وتركيا وروسيا".

واستضافت العاصمة الكازاخية نور سلطان، في منتصف العام الماضي النسخة العشرين منه، بمشاركة الدول الثلاثة تركيا وروسيا وإيران، ووفد من حكومة دمشق وأيضاً ما تسمى المعارضة، وبحضور الممثل الأمني لسوريا غير بيدرسون، حيث أكد الجميع في تلك النسخة على محاربة الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا، وتحقيق مصالح الدول الثلاثة.

محور أستانة مصالح وتوافقات جديدة

وعقدت هذه الجولة من أستانة، في ظل الكثير من المتغيرات وتأتي في مقدمتها الحرب في غزة بين إسرائيل وحماس، وهذه الحرب لها التأثير البالغ على المنطقة، وسوريا بشكلٍ خاص، حيث تتداخل مصالح الكثير من الدول الفاعلة في الأزمة السوريّة، وهي تتخوّف من امتداد الصراع إلى سوريا والدول المجاورة الأخرى، وقد يتوسع ليشمل دول إقليمية ما ينذر بحرب عالمية ثالثة ستكون عواقبها خطيرة للغاية.

النسخة الأولى من أستانة، عندما تم عقدها كان الهدف هو إيقاف مسار جنيف الأممي لحل الأزمة السوريّة، ومصادرة قراراته، فسعت روسيا للتفرّد بالمسار الجديد، عبر ضم كل من تركيا وإيران إليها، حيث كانت روسيا تخطط لتحجيم دور القوى الأخرى عن المشاركة في إيجاد الحلول للأزمة السوريّة، وبخاصةٍ الدور الأمريكي لما له من ثِقل على المستوى العالمي، والتأثير في القرارات الدولية،

ومن جهتها تركيا كانت ولا زالت تسعى دائماً وتحت مسميات وجود خطر على أمنها القومي، الحصول على المزيد من المكاسب في سوريا، فانضمت لأستانة، وهدفها التوسع واحتلال الأراضي السوريّة، وبالتوافق بينها وبين روسيا وإيران، وتحت مسمى محاربة الإرهاب، احتلت العديد من المدن السورية بدءاً من جرابلس وصولاً لسري كانيه وكري سبي، وهي نجحت في تحقيق العديد من المكاسب، وكلنا يعلم أن الهدف من كل ذلك محاربة الإدارة الذاتية، وضرب مشروعها الديمقراطي في المنطقة، وتتوافق معها موسكو وطهران من حيث المبدأ.

أما إيران فعينها على السيطرة الكاملة على مناطق حكومة دمشق، والحدود العراقية السوريّة، التي تُعدُّ شريان الحياة لميليشياتها، لما لها من أهمية في إيصال الأسلحة والمواد اللوجستية وإدخال عناصر المجموعات الموالية لها من الطرف العراقي، وهي أيضاً حصلت على امتيازات كثيرة عبر نتائج مؤتمرات أستانة، وبخاصةٍ بعد الحرب الروسية على أوكرانيا التي قلّصت الدور الروسي في سوريا، واستفادت إيران منه بشكلٍ كبير.

من نتائج أستانة الخراب والقتل والتهجير

اليوم وبعد مرور ثلاثة عشرة عاماً على الأزمة السوريّة، عقدت الجولة الحادية والعشرين من أستانة دون أي تقدّم جديد، وهنا لا بد من السؤال ماذا حققت هذه المؤتمرات من نتائج إيجابية، يمكن الاعتماد عليها في حل الأزمة في سوريا؟

إن من يتابع الأوضاع في المنطقة وسوريا، سيرى بأن مسار أستانة لم يأتِ إلا بالخراب والدمار والقتل والاحتلال للأراضي السوريّة، فبعد عقد أي جولة كانت هناك هجمات تركية برية على الأراضي السوريّة أدت في نهاية المطاف إلى احتلال عفرين وسري كانيه وكري سبي، ومنذ ذلك الحين والهجمات التركية لم تتوقف يوماً، وكان آخرها الهجوم على البنى التحتية والمؤسسات الخدمية ما تسبب في استشهاد المدنيين والعسكريين، وتدمير كامل للعديد من المواقع والمعامل، كمعمل الغاز ومراكز توليد الطاقة الكهربائية وغيرها، وكلنا يعلم أن ما يحدث من هجمات ما هو إلا نتيجة لتوافقات أستانة، وبضوء أخضر أمريكي.

محاربة مشروع الإدارة الذاتية هدف أساسي

أستانة في نسختها الحادية والعشرين، وكما ركّزت نسختها العشرين وما قبلها، على محاربة الإدارة الذاتية، والعمل على رحيل القوات الأمريكية من المنطقة، لم يطرأ على برنامجها أي جديد، فتركيا تتطلع من خلال هجماتها المتكررة على إقليم شمال وشرق سوريا، لإفراغ المنطقة من سكانها، للسيطرة على مناطق جديدة، في حين أن إيران وبالاتفاق مع تركيا تستهدف القواعد العسكرية للتحالف الدولي وأمريكا، عبر وكلائها في المنطقة، وفق برنامج أستانة في نسخته الجديدة،

اليوم حكومة دمشق غير قادرة على القيام بمسؤولياتها تجاه شعبها، فهي تعاني من المشاكل الاقتصادية وتأمين سبل العيش الكريم لشعبها، وبخاصةٍ أن قرارها مُصادر من قبل الروس والإيرانيين، وهي غير قادرة على طرح أية مبادرة للحل في سوريا بمفردها، وعلى الرغم من مشاركتها في أستانة لا يمكنها تقديم أي شيء إيجابي، لأن هناك من يتحدثون بلسانها في المؤتمر، وحضورها شكلي أكثر مما هو رسمي،

وفي الخلاصة، وما يمكن استنتاجه من عقد النسخة الحادية والعشرين من أستانة، بأنه لا يمكن التعويل على نتائجه لأن تلك النتائج جاءت لتحقيق مصالح دول محور أستانة، وما كنا نتوقعه من نتائج ظهر فور انتهاء الاجتماع، وعلى رأسه زيادة العداء للإدارة الذاتية لإقليم شمال وشرق سوريا، ومحاربة الوجود الأمريكي، ومحاولة التطبيع بين أنقرة ودمشق، والحصول على مكاسب جديدة لمحور أستانة عبر توافقات جديدة فيما بينهم، هذا ما ظهر للعلن، وبخاصةٍ أنه تم تهميش ممثلي الإدارة الذاتية ومجلس سوريا الديمقراطية مرةً أخرى من المشاركة، ما يؤكد فشله الذريع في إيجاد أي تقدّم في مسار حل الأزمة السوريّة، هذا إن لم يؤدِ إلى المزيد من الاحتلالات والمشاكل والتوافقات والتعقيدات الجديدة، التي قد تدفع المنطقة لحروب وصراعات قد يكون الخروج منها مستحيلاً.

عن الصين وانحسار قوة الولايات المتحدة

إيساك كاردون وجينيفر كافاناه

كان القلق بالغ في الأوساط الغربية إزاء احتمال أن تحل الصين محل الولايات المتحدة - أو على الأقل تنافسها - بوصفها القوة العظمى الرائدة في العالم، ومع ذلك، جاءت الأزمة الأمنية المتطورة في البحر الأحمر لتكشف أن هذا الأمر لا يزال احتمالاً بعيد المنال.

من جهتها، تعتمد الصين، التي يقوم اقتصادها على التجارة والتدفق الحر للتجارة عبر نقاط المرور الخانقة، مثل مضيق باب المندب قبالة اليمن، على الولايات المتحدة لحماية الممرات البحرية الدولية، ومع أن الرد العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة على هجمات ميليشيا الحوثي على ممرات الشحن الدولي، ربما لا يكون في نهاية المطاف الحل للأزمة الراهنة - يبدو أن الرد، حتى الآن، غير رادع - فإن واشنطن أظهرت، على الأقل، التزاماً واضحاً تجاه الحفاظ على ممرات التجارة الحيوية الرابطة بين الصين والشرق الأوسط وأوروبا، مفتوحة.

وبدلاً من التصرف بوصفها زعيماً عالمياً كما تزعم، لم تتخذ الصين أي خطوة ملموسة لتحمل تكاليف أو مخاطر ضمان الأمن في البحر الأحمر، رغم وجود قاعدتها العسكرية الوحيدة المعلنة في الخارج بجيبوتي المتاخمة لمضيق باب المندب، كما أنها لم تطرح علناً بديلاً قابلاً للتطبيق للإجراءات الأمريكية، ويبدو أن بكين راضية بالبقاء ساكنة إلى حدٍ كبير، وتوجيه انتقادات مستترة للرد العسكري الأمريكي.

وتلعب بكين لعبة لا تخلو من المراوغة، وذلك أنها تستفيد بالمجان من القوة الأمريكية نفسها التي تنتقدها، وتحاول الحصول على الأمرين في كلا الاتجاهين.

من منظور قادة الصين، هناك منطق استراتيجي معين وراء هذا الأمر، يقوم على فكرة أن أزمة البحر الأحمر تصرف انتباه واشنطن بعيداً عن آسيا، ما يتيح لبكين الوقت اللازم لحشد قدراتها غرب المحيط الهادي، في حين تقدم نفسها على أنها قوة خيّرة لا تتدخل في شؤون الدول الأخرى، وقد نجح هذا الأمر على صعيد واحد مهم على الأقل؛ فقد سمح قادة الحوثيين للسفن التجارية الصينية بالإبحار سالمة عبر البحر الأحمر، مقابل عدم تدخّل الصين في الصراع على ما يبدو.

من جهتها، يتعين على الولايات المتحدة أن تُدين الصين، بسبب ازدواجيتها وتضغط عليها للبدء في التصرف بوصفها قوة مسؤولة، من خلال تقاسم بعض عبء حماية طرق التجارة واستخدام نفوذها على إيران لإنهاء هجمات الحوثيين ضد ممرات الشحن البحرية.

من جهتهم، يطمح القادة الصينيون إلى نيل مكانة أكبر في المنطقة، وقد وعد الرئيس شي جينبينغ "بالمساهمة بالحكمة الصينية في تعزيز السلام والهدوء في الشرق الأوسط"، وكشف بالفعل عن مجموعة كبيرة من المبادرات الأمنية والتنموية في السنوات الأخيرة، إلا أنه على أرض الواقع، تبدو تصرفات الصين في الشرق الأوسط مدفوعة جزئياً بالرغبة في تحدي القوة الأمريكية.

مثلاً، في الحرب بين إسرائيل وغزة، انضمت الصين إلى روسيا وإيران في تقديم الدعم الاسمي لـ"حماس"، ورفض إدانة هجمات الجماعة على إسرائيل في السابع من أكتوبر (تشرين الأول).

جدير بالذكر أن نحو نصف النفط الذي تستورده الصين من الشرق الأوسط، ويوفر البحر الأحمر منفذاً بالغ الأهمية إلى أوروبا، التي تشكل واحدة من كبرى أسواق التصدير أمام الصين، وحتى مع منح الحوثيين تصريحاً بالمرور للسفن التي ترفع العلم الصيني، فإن شركات الشحن والمصدرين في البلاد يتعرضون لضغوط بسبب الاضطرابات التجارية.

ومن الممكن أن تؤدي الأزمة الإقليمية الطويلة إلى زيادة الضغوط على الحزب الشيوعي في الداخل، حيث يواجه اقتصاده بالفعل رياحاً معاكسة قوية على نحو يجعله غير قادر على تحمل مخاطر سلاسل التوريد المتشابكة وارتفاع أسعار الشحن والتأمين، على المدى الطويل، قد تتضرر سمعة بكين إذا ظهرت كأنها دولة غير فاعلة في المنطقة.

وتأتي الأزمة في البحر الأحمر بمثابة تذكير بهشاشة منظومة التجارة التجارية العالمية والمسؤولية المشتركة لحمايتها، لدى واشنطن مصلحة أساسية في حماية حرية البحار، سواء بصفتها قاعدة دولية أساسية أو لتحقيق المنفعة الاقتصادية الأمريكية، إلا أنه في الوقت ذاته، يعدّ النظام التجاري البحري المستقر والمفتوح منفعة عامة تتطلب تقاسم الأعباء من جانب أصحاب المصلحة، مثل الصين.

على الصعيد المعلن، لم تُعلّق الصين كثيراً على هجمات الحوثيين على طرق الشحن الدولية، باستثناء إصدار دعوات غامضة لوضع حد لـ"مضايقة" السفن المدنية، وبوصفها شريان الحياة الاقتصادي لإيران، تحظى الصين بنفوذ كبير، لكن يبدو أنها غير راغبة أو غير قادرة على منع طهران من صب مزيد من الزيت على النار الإقليمية أو تقديم الدعم للميليشيات الحوثية، ما يقوض فاعلية الصين بصفتها راعياً أمنياً، ومن خلال الاستفادة من مرورها الحر عبر البحر الأحمر، تضفي الصين ضمنياً الشرعية على هجمات الحوثيين ضد أهداف مدنية،

وربما تفتقر القوات الصينية الناشئة في الخارج إلى الثقة اللازمة للاضطلاع بدور أكبر في البحار المتنازع عليها، وهناك تساؤلات مشروعة حول ما إذا كان تشجيع الوجود العسكري الصيني الأكثر قوة في المياه الدولية أمراً مرغوباً من وجهة النظر الغربية، أم لا، إلا أن هذا لا ينبغي أن يثير كثيراً من القلق في الغرب - فليس هناك حتى الآن ما يشير إلى أن الصين تستطيع أو تنوي إظهار مستوى القوة العسكرية في الخارج الذي تفعله الولايات المتحدة الآن، وربما لا يزال أمامها أكثر من عقد.

من جهتها، ينبغي لواشنطن تذكير بكين بأن أمن الطاقة وسلاسل التوريد الخاصة بها على المدى الطويل معرضان للخطر في البحر الأحمر، والضغط عليها للتصرف - بناءً على ذلك - على نحو بنّاء، من خلال، على سبيل المثال، المشاركة في دبلوماسية الأزمات المنسقة للمساعدة في حل الأزمة، ويجب على واشنطن إظهار استعدادها للعمل مع بكين لتحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط، وتشجيع التزام صيني أكبر بنقلها الاقتصادي والدبلوماسي، بل وربما حتى العسكري لمواجهة التهديدات الأمنية المشتركة،

وبصفتها الدولة التجارية الأولى في العالم، كانت الصين وستظل المستفيد الرئيسي من نظام تجاري عالمي مفتوح، ولا يمكن ضمان التزام واشنطن بحماية هذا النظام إلى الأبد، خصوصاً إذا كان لنا أن نصدق رواية بكين عن انحسار قوة الولايات المتحدة،

عكيد عبد المجيد: إعادة المعمل بشكلٍ كامل إلى الخدمة يتطلب إيقاف هجمات دولة الاحتلال التركي على مناطقنا

روناهي/ الدرباسية ـ أشار مدير معمل السويدية للغاز، المهندس عكيد عبد المجيد إلى أن سعر الـ 10دلاور لأسطوانة الغاز المنزلي هو سعر مؤقت ريثما يتم إصلاح معمل الغاز، ولفت إلى إن إصلاح المعمل يتطلب جهود دوليّة لأن التكاليف تفوق قدرات الإدارة الذاتية الديمقراطية.

ومنذ منتصف شهر كانون الثاني الجاري، خرج معمل السويدية الخاص بالغاز المنزلي عن الخدمة، نتيجة استهدافات متواصلة من قبل دولة الاحتلال التركي للمعمل، حيث أن نسبة الضرر في المعمل، بحسب المعنيين، قد وصلت إلى ١٠٠٪.

وأدى خروج معمل السويدية عن الخدمة إلى حرمان أهالي إقليم شمال وشرق سوريا من مادة الغاز المنزلي، وذلك لكونه المعمل الوحيد لاستخراج وتعبئة الغاز المنزلي على مستوى إقليم شمال وشرق سوريا، وذلك بطاقة بلغت ١٤ ألف أسطوانة غازيومياً.

واقع المعمل يقول بأن إعادة الإصلاح تتطلب وقتاً طويلاً، الأمر الذي يستدعي التفكير في البدائل الممكن تأمينها للمواطنين ريثما يتم إصلاح المعمل.

وظيفة المعمل

وحول هذا الموضوع، التقت صحيفتنا مع المهندس عكيد عبد المجيد، مدير معمل السويدية للغاز، حيث قال: "معمل الغاز في السويدية تأسس في عام ١٩٨٣، والهدف منه كان استجرار الغاز المنبثق من الشعلات للاستفادة منه واستثماره، وتقدّر كمية الغاز المرافق على الشعلات بـ٦٦٠ ألف متر مكعب يومياً من الغاز الخام، لذلك، تم تأسيس هذا المعمل بموجب هذه الاستطاعة، حيث يتم معالجة هذا الغاز وهو القادم من حقول رميلان ومحطاتها، ليتحول إلى ٥٠٠ ألف متر مكعب من الغاز الخفيف يومياً، كما يتم ضخ هذا الغاز في عنفات الكهرباء، لتوليد الطاقة الكهربائية، كما ينتج منه كمية ١٣٥ طن يومياً من الغاز المنزلي، ويعبأ هذا الغاز في أسطوانات إلى جانب منتجات أخرى كالمذيبات ومادة الكبريت الصلب".

وأضاف عبد المجيد: "إن معمل الغاز في السويدية هو المعمل الوحيد على مستوى إقليم شمال وشرق سوريا لإنتاج الغاز المنزلي، حيث إن إنتاج هذا المعمل من أسطوانات الغاز المنزلي كان يوزع على كامل جغرافية إقليم شمال وشرق سوريا".

ملايين الدولارات للإصلاح

عكيد عبد المجيد تابع حديثه: "إن صيانة وإعادة إصلاح معمل السويدية بحاجة إلى إمكانات مادية ضخمة تُقدّر بملايين الدولارات، حيث يجب تأمين قطع التبديل والمواد اللازمة للإصلاح، إضافةً إلى أيادي عاملة وكادر بشري ذو خبرة في هذا المجال، كما أن زمن الإصلاح لن يكون قصيراً، وقد يستغرق وقتاً طويلاً لا يمكن تحديده على وجه الدقة الآن".

وأضاف: "إن المطلوب لإعادة إصلاح معمل الغاز، أكبر من إمكانيات الإدارة الذاتية الديمقراطية، لذلك هناك حاجة ماسّة للتدخّل من قبل المجتمع الدولي، والمنظمات المدنية، وذلك لتقديم المساعدة والدعم اللازمين، والأهم من ذلك، نحن بحاجة لتدخّل المجتمع الدولي للعمل على إيقاف هجمات دولة الاحتلال التركي على مناطقنا، والتي تستهدف البنية التحتية في المنطقة".

الحلول المتوفرة

وأشار: "إن معمل الغاز قد تعرّض لثلاثة ضربات من قبل دولة الاحتلال التركي، وفي الاستهدافين الأول والثاني، تمكنّا من صيانة الأضرار بنسبة كبيرة، وقد عاد المعمل إلى الخدمة نوعاً ما، ولكن الضربة الثالثة كانت كبيرة جداً، أدت إلى تضرر كبير في المعدات والآلات الموجودة في المعمل، وكذلك خطوط الغاز والكهرباء في المعمل، وأيضاً تفجير الخزانات الكروية التي يُختزن فيها الغاز المنزلي المضغوط، بالإضافة إلى أنه تم تدمير خزانات المواد المُذيبة، وعلى إثر ذلك، خرج المعمل عن الخدمة بشكلٍ كامل، ما أدى إلى انقطاع الغاز المنزلي المُنتج في هذا المعمل عن كامل جغرافية شمال وشرق سوريا".

عبد المجيد نوّه: "ونتيجة توقف إنتاج الغاز المنزلي في معمل السويدية لم يتبقَ لدينا حل لتأمين المادة، سوى استيرادها من الخارج، لذلك، بادرت الإدارة الذاتية الديمقراطية، إلى تأمين الغاز من باشور كردستان وتعبئته في الأسطوانات كما السابق، وتوزيعه بنفس الطريقة السابقة، ولكن الفارق يكمن في سعر أسطوانة الغاز المنزلي حالياً، والذي يبلغ عشرة دولارات أمريكية، أي بسعر التكلفة، والسبب في هذا الارتفاع يعود إلى ارتفاع سعر الغاز من المصدر الأساسي، ولا بد من الإشارة إلى أن هذا السعر ليس بهدف التجارة والربح، وإنما لتأمين حاجة المجتمع من الغاز المنزلي، وتجنّباً لأزمات أعمق قد تواجه المنطقة".

سعي مستمر للإصلاح

المهندس عكيد عبد المجيد، مدير معمل السويدية للغاز، أنهى حديثه بالقول: "منذ الأيام الأولى من العدوان التركي، بدأنا بإزالة آثار الدمار الذي وقع، وذلك ضمن الإمكانيات المتوفرة لدينا، كما إننا نعمل بشكلٍ مستمر لإصلاح الضرر الناتج، ولكن إعادة المعمل بشكلٍ كامل إلى الخدمة يتطلب، كما أسلفنا، إيقاف هجمات دولة الاحتلال التركي على مناطقنا، وكذلك تأمين الموارد المادية والبشرية الكافية، وهنا لا بد من الإشارة إلى أن بعض الصبر مطلوب من شعبنا، لا سيما وإننا نعلم بأن السعر الجديد مرتفع نسبياً، ولكننا نؤكد بأن هذا السعر سيبقى مؤقتاً، إلى حين إعادة المعمل إلى الخدمة كما كان سابقاً".

النفط يهبط مدفوعاً بمخاوف ضعف الطلب الصيني

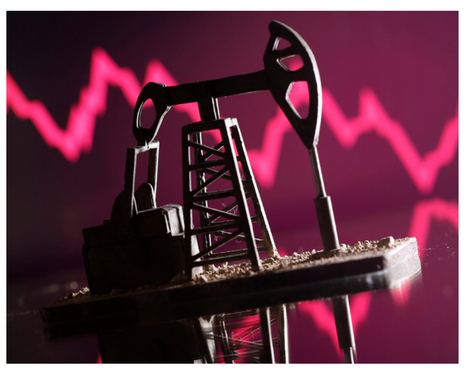

هبطت أسعار النفط أكثر من الدولار عند التسوية، بعدما أثار قطاع العقارات الصيني المتعثّر القلق بشأن الطلب ما دفع إلى إعادة تقييم علاوة على المخاطر الناجمة عن التوتر بالشرق الأوسط.

وتراجعت العقود الآجلة لخام برنت ١,١٥ دولار أو ١,٤ بالمئة إلى ٨٢,٤٠ دولار للبرميل عند التسوية، كما انخفضت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي ١,٢٣ دولار أو ١,٦ بالمئة إلى ٧٦,٧٨ دولار.

وانخفضت العقود الآجلة لكلا الخامين عند التسوية لأول مرة منذ أربع جلسات وسط تحوّل الاهتمام إلى مخاوف الطلب في الصين حيث تفاقمت أزمة قطاع العقارات مع قرار محكمة في هونغ كونغ بتصفية مجموعة تشاينا إيفرغراند عملاق التطوير العقاري.

وتوجه الأزمة العقارية المتزايدة بالصين ضربةً لثقة المستثمرين في أكبر مستورد للخام خاصةً بعدما أظهرت بيانات في وقتٍ سابق نمواً أبطأ من المتوقع.

ومن المرجح أن تُخفّض روسيا صادراتها من النافتا، وهي مادة وسيطة تستخدم في صناعة البتروكيماويات، بين ١٢٧٥٠٠ إلى ١٣٦٠٠٠ برميل يومياً، أي نحو ثلث الصادرات الإجمالية، بعدما تعطلت العمليات في مصافي على بحر البلطيق والبحر الأسود نتيجة حرائق، وفقاً لتجار وبيانات تتبع السفن من مجموعة بورصات لندن.

وجُددت الهجمات على منشآت النفط الروسيّة، إذ أعلنت السلطات الروسيّة أن الدفاعات الجوية أحبطت هجوماً بطائرة مُسيّرة على مصفاة سلافنفت يانوس بمدينة يارو سلافل شمال شرقي موسكو.

قضايا

حرائق الغابات وكيفية الحدّ من تأثيرها

بيريڤان عمر

حرائق الغابات هي حرائق تندلع في المناطق الطبيعية المكشوفة وتنتشر في الغابات والمناطق الخضراء الأخرى. تعتبر حرائق الغابات مشكلة خطيرة ومدمّرة للبيئة والحياة البرية، وتسبب أضراراً كبيرة للغابات والتنوع البيولوجي والمجتمعات البشرية المحلية.

- وفقًا للاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة (IUCN)، يشتعل حوالي ٣٥٠-٤٥٠ مليون هكتار من الغابات في جميع أنحاء العالم سنويًا.

- وفقًا لتقديرات منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ((FAO ، فإن حوالي ١٠ ملايين هكتار من الغابات يتم تدميرها سنويًا بواسطة الحرائق.

- تعتبر بعض المناطق الجغرافية معرضة بشكل خاص لحرائق الغابات، على سبيل المثال، تشهد بلدان مثل البرازيل وروسيا وكندا والولايات المتحدة وأستراليا وإندونيسيا وجنوب أوروبا وحوض البحر الأبيض المتوسط حرائق غابات متكررة.

- تشهد بعض الدول الأفريقية مثل الكونغو الديمقراطية وتنزانيا وزامبيا ومدغشقر حرائق غابات متكررة، والتي تؤثر على التنوع البيولوجي الغني في تلك البلدان.

تتسبب حرائق الغابات عادةً من العوامل التالية:

١. الأنشطة البشرية: يتسبب الإنسان في العديد من حرائق الغابات عن طريق الحرق غير المسيطر عليه للنفايات الزراعية أو الحرق غير المسموح به لأغراض التخييم أو التخلص من النفايات.

٢. التغيرات المناخية: يمكن أن تزيد الأحوال الجوية الجافة والحارة من احتمالية اندلاع حرائق الغابات وتسريع انتشارها.

٣. التصحّر: عندما تتدهور الأراضي وتفقد طبقة الغطاء النباتي الطبيعي، تصبح الغابات عرضة للتصحر، مما يزيد من احتمالية اندلاع حرائق الغابات.

٤. البرق: يمكن أن يتسبب البرق في اندلاع حرائق الغابات عن طريق إحداث شرارة كهربائية تشتعل في النباتات الجافة.

تؤدي حرائق الغابات إلى تدمير النباتات والأشجار والحياة البرية، وتؤثر على التوازن البيئي والتنوع البيولوجي، كما تتسبب في تلويث الهواء بالعديد من الملوثات الضارة وتزيد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، بالإضافة إلى ذلك، فإن حرائق الغابات تؤثر على المجتمعات البشرية المحلية عن طريق تدمير الممتلكات والمنشآت وتهديد السلامة العامة.

يتم استخدام عدة وسائل للتصدي لحرائق الغابات والحد من تأثيرها، مثل:

١. الإطفاء الجوي: يتم استخدام طائرات مجهزة بأجهزة رش الماء أو المواد الكيميائية لإطفاء الحرائق من الجو.

٢. الإطفاء على الأرض: يستخدم رجال الإطفاء وفرق الإنقاذ المعدات والأدوات المناسبة للسيطرة على الحرائق وإخمادها.

٣. إنشاء حواجز نارية: يتم إنشاء حواجز من الأرض المفروشة بالمواد غير القابلة للاشتعال لعزل الحرائق ومنع انتشارها.

٤. التخطيط والوقاية: يتم تطوير خطط واستراتيجيات للوقاية من حرائق الغابات، مثل إجراءات إزالة النباتات الجافة والمواد القابلة للاشتعال في المناطق المهددة بالحرائق.

٥. التوعية والتثقيف: يتم تعزيز الوعي العام حول خطورة حرائق الغابات وأساليب الوقاية منها وكيفية التصرف في حالة اندلاعها.

من المهم أن يتم التعامل مع حرائق الغابات بحذر وفعالية للحد من التدمير الناجم عنها، يجب أن تكون الجهود متكاملة بين الحكومات والمنظمات البيئية والمجتمعات المحلية وفرق الإنقاذ للتصدي لحرائق الغابات وحماية الغابات والحياة البرية الثمينة التي تحويها.